الفكاهة

AL-FOKAHA No. 343 - Cairo 20 Juin 1933

العدد ٣٤٣ ــ الثمن ١٠ مليمات

الثلاثاء ٢٠ يونيو ١٩٣٣ ــ ٢٧ صفر ١٣٥٢

لتحيا عطلة الصيف!

اضحك تضحك لك الدنيا

وقفت

— اسكت ياشيخ مش امبارح ساعتي الدهب وقعت على البلاط

— ووقفت ؟

— أما شيء غريب ! امال عاوزها تخرم الارض وتغوص فيها ؟

البهايم

دخل المدير المكتب مبكراً ،فلم يجد فيه احداً من الموظفين فصاح بالساعي :

— مافيش حد من البهايم جه لسه ؟

فاجابه الساعي :

— مافيش حد غير سعادتك يا افندم

السبب والنتيجة

— ليه بتبيعوا البيض بالتمن الغالي ده؟

— لان الفراخ غاليه

— وليه الفراخ غاليه ؟

— لان البيض غالى !

يعرفه تماماً

— صاحبنا محمود عاوز مني جنيه سلف وانت طبعاً تعرفه كويس فايه رأيك ؟

— اعرفه كويس قوي زي ماأعرفك ده رجل نصاب حرامي اوعى تسلفه !

في المحكمة

القاضى (للشاهد) — ولماذا لم تسرع لنجدة المجني عليه عند ماشاهدت المشاجره ؟

الشاهد — لانني لم أعرف من من الاثنين سيكون المجني عليه !

طريقة مثلى

— انا حظي غريب في القمار يوم اكسب ويوم اخسر

— اذن العب يوم وبطل يوم !

بعد الزواج

— لقد فقدت أحسن صديقة مخلصة

— كيف ؟ هل ماتت ؟

— كلا . ولكن تزوجتها !

امام الضابط

الضابط — وعمل ايه بعد ماضربك اول قلم ؟

الشاكي — ضربني قلم تالت

الضابط — قصدك يعني ضربك قلم تاني؟

الشاكي — لأ القلم التانى انا اللي ضربته له !

معقول

صاحبة المنزل — لازم تغسلى السمك كويس قبل ماتقليه

الخادمة — يعني بس ياست غرضك تتعبيني ؟ يبقى السمك عايش طول عمره في الميه وكمان عوزاني اغسله !

مشكلة

المعلم — ان الماء لايغلي إلا اذا بلغت درجة حرارته مائه

التلميذ — ولكن كيف يعرف الماء ان حرارته بلغت هذه الدرجة

في المدرسة

المعلم — ارسم يا محمد فنجال قهوة

التلميذ — ساده والا بسكر يا افندى ؟

مساومة

الفلاح — التذكرة بكام؟

كمساري الترام — سته مليم

الفلاح — لا .أربعة مليم بس

الكمسارى — مافيش مفاصلة هنا

الفلاح — مافيش غير اربعة مليم تبيع والا انزل اركب تراموای تانی

ايهما اكذب

تراهن رجلان اوربى وامريكي على أيهما يفوق الآخر في الكذب

فقال الاوربي : انا رميت القمر عسمار فثقبته من جهة الى أخرى

فاجاب الامريكى : ولكن هذا صحيح لا كذب . لاني كنت فى الجهة الاخرى والتقطت هذا المسمار بيدي

الفكاهة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار الهلال . رئيس تحريرها : حسين شفيق المصرى

الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ فرنكا أو خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر . تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ — الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

المشهورات

قال ابن الفارض :

ما بين معترك الاحداق والمهج   أنا القتيـــل بلا اثم ولا حرج

رأيت اسماء مقرونا حواجبهـا   فاوقعتني على نافوخي بالدعج

وعض قلبي هواها عضة تركت   اسنانها فيه آثاراً من الفلج

وشبت م الحب حتى إنني رجل   كأن رأسي مرشوش بأسبدج[1]

ومهجتي منزل قد بعته فغدا   ملـكا لها ثابت التمليك بالحجج

وضـاع مالي عليهـا فاتلبخت فما   رزقي بسهل ولا عسري بمنفرج

ابيت أشهق بالشكوى وأشرب من   دمعي وانشق ريا عيشة الهمج

عجران اشبط في الدنيا معافرة   كما يخش سباق الخيل ذو عرج

ياما شربت رحيق الخمر صافية   بديعـة كذائي الاصفر البهج

كان الجنيه كمليم ابعزقه   في بار كورسال أو في حانة البودج[2]

أسف عشرين كنيا كا وأربعة   من الزبيب وامشي غير ذي عوج

فانظر الى ورجلي اليوم حافية   وفي الجا كتة تبقيع من اللزج

من بعد ما كنت جنتلمان معتبراً   على الاتمبيل مثل الباشة النزج[3]

مالي ومال الهوى يارتني مت ولم   أوزن حياتي بميزان بلا سنج[4]

الحب بهـدلني وهو اللي علمني   شرب الخمور وشغل الحمق والهوج

باظت حياتي فاسمي لا أبالـكمو   في جدول الحظ أمسى غير مندرج

أما القطاة فاني لست أنعتهـا   فسيبوني فقطني غـير منحلج

شاعر الفكاهة

---

(١) الاسبدج الاسبداج (٢) البودج البودجا وهي حانة مشهورة (٣) النزج الدالـكات
٤) السنج جمع سنجة وهي الصنجة التي يوزن بها

اقوى المخلوقات

علي

قصة فلسفية من الأدب الياباني

كان شونج لو حجاراً يابانيـا يشتغل طول يومه فى قطع الاحجار من الجبـل ونقلها الى المدينة لوضعها في بناء الهيا كل والمعابد

فـكنت تراه يقوم مع الشمس ويصعد الى الجبل حاملا معوله على كتفه ، ثم يقضي نهاره بأسره يحطم الحجارة والصخور تحت اشعـة الشمس المحرقة حتى تخور قواه وينهكه التعب ، وهو راض عن نصيبه من الحياة ما دام لا يجد عملا يحصـل به على قوت يومه الا هذا العمل الشاق المضني

وبينما هو يعمل في الجبل في ذات يوم وقد اشتـد القيظ ، والتهبت الارض ، واصبحت الحجارة كأنها قطع من الحديد المحمى لا يكاد يستطيع ان يضع قدمه عليها ، ضاق ذرعا بهذه الحياة ورفع نظره الى السماء ونادي ربه ضاجا من نصيبه القاسى

وكان يأسه شديداً فأخذ يصلي بحرارة ويبتهل بقوة وقد صدرت الصلاة من اعماق قلبه حتى رق الاله لحاله واشفق على آلامه ومتاعبه فأنزل عليه ملاكا كريما ليعطيه ما يتمنى

ورأى شونج هذا الملاك يتمثل امامه بشراً سويا ففزع وسأله :

— من انت ؟

قال :

— انا رسول الآلهة جئت لامنحك ماتطلبه فان الآلهة قد رقت لحالك وامرت بأن يجاب مطلبك

وبرقت عينا شونج وقال :

— انا لا اطلب شيئا كثيراً . انمـا اطلب ان اعيش منعما مرتاحا قرير العين هادىء البال وان لا يزعجنى احد ولايذلنى انسان ولا احتاج لهذا العمل الشاق لأحصل على قوت يومي

وقال الملك :





— ماذا تريد أن تكون ؟

فقال شونج :

— اريد ان اصبح غنياً عندى ثروة طائلة تغنيني عن العمل ، وقصر جميل آوى اليه ، وخدم يخدمونني ، فأعيش عمرى قرير العين هادىء البال

وقال الملك :

— ياشونج.. ان ماتطلبه مجاب فاغمض عينيك ثم افتحهما

وأغمض شونج عينيه . ثم فتحهما وبهت وخيل له انه في منام !

فقد رأى نفسه في قصر جميل ، تحيطه حديقة غناء ذات اشجار وارفة الظل وازهار ذكية الاريج ومقاصير من خشب منقوش واعواد مزخرفة وجداول ذات ماء صاف زلال . وفي القصر حجرات واسعة وقاعات مفروشة بأفخر الاثاث واجمل التحف وخزائن فيها مال وفير ، وخدم حسان يلبون اشارته ويهرعون لخدمته

واطمأن بال شونج وهدأت نفسه وعاش سعيدا منعما وقد ايقن انه اسعد الناس ، واقوى المخلوقات

وخرج في ذات يوم يتنزه في شوارع المدينة ، فرأى حراس الملك يسيرون امام موكب الميكادو وهم يفسحون له الطريق ويضربون الناس بسياطهم لكى يميلوا الى جانب الطريق حتى يتسع المكان لمرور موكب المكادو المقدس

واصابت شونج لوضربة سوط أوجعته واسقطته على الارض . ومر الموكب من جواره

فرأى الميكادو محمولا على محفة مزخرفة بالذهب مرصعة بالجواهر ، وهو يرفل في ثيابه الحريرية المزركشة . وحوله القواد والامراء فى حللهم الزاهية ، وقد اخذ الناس يخرون ساجدين وهم ينادون بالدعاء للمكهم المقدس

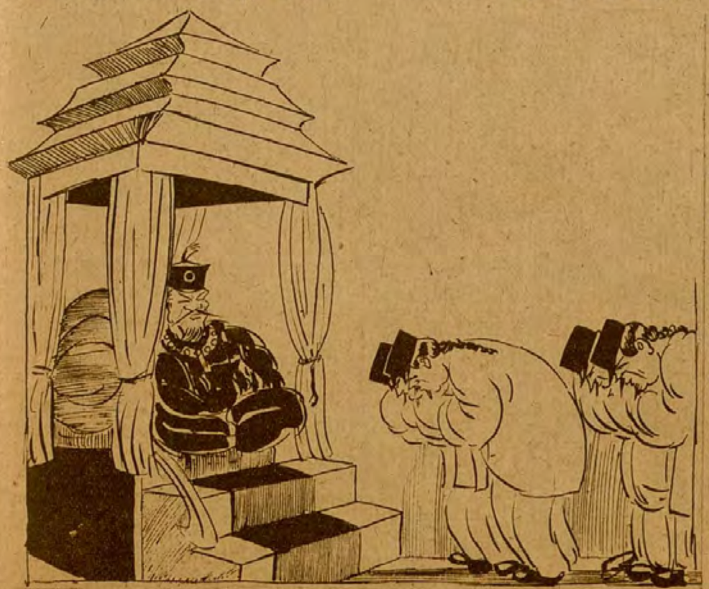
وولى موكب الميكادو بجلاله ووقاره وعظمته ، ووقف شونج لو يتألم من سقطته ومن اثر السوط ويضج بالشكوى للآلهة

وهبط عليه رسول الآلهة وسأله :

— مم تشكو ياشونج ؟ لقد اصبحت حبيب الآلهة فهي لاترد شكواك فماذا تريد ؟

قال :

— الا ترى ذلي وهواني . انى لست اسعد الناس واقوى المخلوقات . بل مازلت انسانا حقيراً .. اريد ان اكون ملكا



ودارت الدنيا بشونج وشعر بأنه يكاد يغمى عليه ، وقد قامت أمام عينيه غشاوة ثم انقشعت ، فاذا به يجد نفسه في قصر مشيد وحوله الجواري والندمان والامراء والوزراء والجنود والقواد، والكل ينادون به ملكا ويبايعونه على الطاعة والولاء

وعاش شونج في سعادة لم يكن يحلم بها، يتذوق كل أطايب الحياة وينعم بكل مجد ونعيم إلا أنه في بعض الايام كان سائراً في موكبه الملكي الفخم راحلا من مدينة الى اخرى . وكان الطقس حاراً ، والشمس ترسل أشعة من نار وسهام محرقة أوجعت شونج وآلمته وازعجته كثيراً

وشعر كأن أشعة الشمس تكاد تقتله فصاح يستنجد بالآلهة وهبط عليه رسول الآلهة يسأله عما يريد

وقال :

— لقد كنت احسب أنني أعظم المخلوقات واقواها طراً ، ولكني كنت في خطأ مبين . ألا ترى الشمس كيف تعذبني وتقهرني ولا قدرة لي عليها ؟ أريد أن أكون شمساً !

وسرعان ما أصبح شمساً مشرقة ، تتوسط كبد السماء ، وتضيء الاكوان ، وترمي العوالم بسهامها النارية . وابتهج وظن أنه بلغ أقصى درجات الرفعة ولم يعد فوق سلطانه سلطان

ولكن حدث في ذات يوم ان ارتفعت في الجو سحابة سوداء قاتمة حجبت نوره واخمدت ناره واخفته عن الانظار . وحاول جهده أن يخترقها باشعته ويفنيها بحرارته ويتسلط عليها بنوره ، فعجز عن ذلك بتاتاً

وغاظه ذلك واستشاط غضباً ، ودعا الآلهة فلبت دعوته وهبط عليه رسولها يسأله عما يريد

قال :

— ألا ترى كيف قهرتني هذه السحابة وأذلتني واحتقرتني. وقد كنت أحسب أنني ارفع المخلوقات شأناً وأعظمها قوة ، وهأنا ارى السحاب أقوى مني ؟ اريد أن اكون سحاباً !

وسرعان ما اصبح سحاباً مثقلا فراح ينعم بعظمته ، ويخفي نور الشمس ، ويهطل على الاكوان مطراً متدفقاً فيغرق البلاد ويهدم الدور والقصور ويكتسح المدن والقرى

وانتشى بنشوة هذا الجبروت ، وراح يطغى في كل مكان ويحطم كل شيء حتى وصل الى جبل عال فأنزل عليه مطراً شديداً

ولكن المطر كان يسيل حول الصخر دون ان ينال منه منالا ، أو يزحزحه عن مكانه ، أو يؤثر فيه ادنى تأثير

واستشاط شونج لوغضباً واستمر يهطل سيوله على الصخر دون جدوى . وثارت به الكبرياء وهاجه الغيظ فدعا الآلهة وجاءه الرسول يسأله عما يريد

وقال :

— لقد كنت احسب انني أقوى



المخلوقات طراً ، ولكني كنت مخطئاً في اعتقادي فها هو الصخر اقوى مني وأعز منالا . . أريد ان اكون صخراً

وسرعان ما اصبح صخرة صماء ترتد أمامها الامواج وتنهزم الزوابع

وهنالك أيقن انه أصبح اقوى المخلوقات ولكن ما كاد الصباح يشرق بنوره حتى رأى حجاراً فقيراً يقترب منه وفي يده معوله . وراح ذلك الحجار الضعيف الفقير الحقير يحطم الصخر بمعوله ويفتته تفتيتاً ويسحقه دون رحمة او شفقة

وضج شونج واستغاث بالآلهة فجاءه الرسول يسأله عما به فقال :

— لقد ظننت انني اقوى المخلوقات ولكن ها هو ذلك الحجار أقوى مني وأشد عزما ، يحطمني ويسحقني ولا استطيع ان أرد عن نفسي ضربات معوله ، أريد ان اكون حجاراً

وأجابه الرسول الى ما طلب

وأغمض شونج لو عينيه

ثم فتحهما

ورأى نفسه في مكانه كما كان ، وفي يده معوله ، وعلى جسده ثوبه البالي وهو يكسر الحجر وينحت الصخر

ولم يعد يشكو من نصيبه أو يتذمر مما هو فيه . بل اطمأن باله وأدرك ان السعادة كل السعادة في رضاه بحالته التي هو فيها



اشهر الامهات

ام كلثوم

ام قويق

ام الخلول

امبو

نوع من البخت

للجلود حظوظ كحظوظ الانسان

فقطعة من الجلد تصنع نعلا لحذاء . وقطعة من الجلد تصنع حقيبة لسيدة جميلة . وقطعة من الجلد تصنع كيس نقود . وقطعة من الجلد تصنع قربة . وقطعة من الجلد تصنع حزاماً لجندي . وقطعة جلد تصنع زيقا لطربوش القاضي ، ومثلها لطربوش لمتهم

المشعوذون

١ ـ علماء تحضير الارواح

٢ ـ علماء التنويم المغناطيسي

٣ ـ علماء التنجيم

٤ ـ علماء الاقتصاد

٥ ـ مؤتمر نزع السلاح

٦ ـ عصبة الامم

٧ ـ العبد لله

اعظم مجازفة

الطالب — واحد يا افندي سألني عن عن أعظم مجازفة في التاريخ ، اقول له ايه ؟

المدرس — قل له دخول نابوليون بجيوشه في روسيا

التلميذ — دي مش حاجه يا افندي

المدرس — هجوم مصطفى كمال بالعسكري اللي كانوا معاه على جيوش الحلفاء

التلميذ — مش حاجه برضه

المدرس — اقراض أمريكا أموالها للحلفاء !

التلميذ — برضه مش قد كده

المدرس — أمال ايه ؟

التلميذ — دخولي في الامتحان يا عبيط

عقد قران

يحتفل في الاسبوع القادم بعقد قران الآنسة المهذبة معزة المهاتما غاندي على حضرة الشاب المهذب جدي الجيش الاسكتلندي ، ويقوم بصيغة العقد حضرة المحترم جدي المركب ، وتطرب المدعوين ليلة الزفاف بصوتها الرخيم الآنسة الفنانة المعزة الزرايبي والعاقبة عندكم في المسرات

حديث خالتي - ام ابراهيم

حقيقة ان أبو ابراهيم ده راجل مش جايبها البر

يعني فضلت طول عمري مطوله بالي عليه وحامله قرفه وراضيه بهمه وعلى رأى المثل رضيت بالهم والهم مش راضي بى

على ايه بس يعني ؟

مانيش فاهمه !

لكن يابنتى أما تكون القسمة عوجه مين يقدر يعدلها . واهو الواحده ده لازم ترضى بقسمتها وتسلم امرها لله ولها الجنة ونعيمها

عندك اقربها امبارح باليل برده زي العادة قاعده باتحدت ويا ابو ابراهيم في امان الله ، وبعدين يابنتي برده فضل يلطش في الكلام البايخ بتاعه اللي مافيش حد يستحمله غيري

كله في كله اتفتحت فيه وماخليتلوش قيمة ، وفضلت اسبخ له واهزأ فيه لما قلت بس

وبعدين الراجل بيقول لى :

— ياوليه والله انا اتفلقت منك وصابر على همك ومش عارف اخرتها ايه . مع اني وديني وايماني لوما العشره الطويلة ولوما اننا متجوزين بقالنا تلاتين سنة لكنت طلقتك من أول يوم اتجوزتك فيه ! !

* * *

اهو انا حاسه اني ح اموت ناقصه عمر من هم ابراهيم وابو ابراهيم

يعني يارب الناس كلها مرتاحه في بيوتها وأنا اللي تملي ورايا الهم والنكد ده اللى مالوش آخر

امبارح الواد ابراهيم داخل من المدرسه وجزمته موحله ومانيش فاهمه جاب الوحل ده منين والدنيا حا تولع والارض ناشفه طالع منها الصهد . لكن تقولى ايه للشقاوه

تلاقيه لقى حته مرشوشه راح مدبوب فيها علشان يدوب الجزمه ويوسخ البيت ما هو وش خراب زى ابوه

وأول ما دخل وبابستفه على كده راح مفتوح زى البربند

ابوه قال له :

— ياواد احترم أمك وعيب تزعلها

وانا قلت له :

— ده دا . ده ماعندوش تربيه مع اني لما كنت صغيره وامي تشتمني ما اقدرش أرد عليها . ولو ارد عليها بكلمه واحده كانت تاخد القبقاب وتديني به على دماغي !

يقوم الواد المقصوف الرقبه يقول :

— لازم امك كانت مره شلق شايفين الواد ؟

وعنها واتفتحت فيه وقلت له :

— اخرس جاك قطع لسانك . وانت ايش وصلك لامي ياواد يا جربوع يا تربية السكك . ده امك انت اللى شلق ودون وجربوعه ولمامه وعره من دون النسوان !

* * *

اقول لك الحق يابنتى أنا تعبت وزهقت من القرف اللي انا فيه ليل ونهار . ودوشت نفسى ودوشت الناس معايا من غير مناسبه

وكده اليومين دول عقلي بيقول لى اسافر عند بنتي في طنطا اقعد عندها يومين لا اتحدت لحد ولا حد يتحدت عني . وارتاح من قرف ابو ابراهيم ومن م الولاد ان كان ابراهيم والا محمد

والنهار ده الصبح باقول للراجل اللي مافيهش خير ابو ابراهيم على كده قال لى :

— دي فكرة عال . . ايوه سافري ارتاحى لك يومين وخلي الناس كمان يرتاحوا من اللت والعجن بتاعك

قلت له :

— ازاي بقى . تسمح سعادة جنابك تفهمني يعني غرضك ايه ؟

قال لى :

— يعني مش فاهمه غرضي ايه . . بقالك يجي اربع سنين لسانك ماسكتش . عمالة تتكلمى وتتحدتى . خدى لك راحة خلى غيرك يتكلم !

بقى يعني ده كلام ده ؟ !

حقه يا بنتى كلامى مضايقك ومزهقك

طيب اديني ح اسكت لى كام جمعه واخلى غيري يتكلم اما اشوف ح يقول ايه

نشوف وشك بقى في خير يا بنتى

خليتكو بعافيه دلوقتي ومسير الحي يتلاقى

* * *

غضبت خالتي أم ابراهيم من زوجها المعلم ابو ابراهيم وصممت على انه تنقطع عن الحديث مدة معينة تقضيها عند ابنتها فى طنطا

وقد علمنا انه المعلم ابو ابراهيم سينتهز هذه الفرصة ليتحدث بدوره

فانتظروا

حديث المعلم ابو ابراهيم فى الاسبوع القادم

تحابيش فلكيـــة

طوالع السنة

يونيو – تدخل الشمس في برج السنبلة ويصاب الامبراطور غليوم بزكام ٨١٥ هـ ٩ م وتقترب العقرب من الحمل فيموت أحد العظماء، وتتزوج الاميرة ١٣٨ بأحد رجال شعبها وتكثر الاشاعات، وتخرج اسبانيا من طاعة والدها

يوليو – يخطب الهرهتلر خطبة مهيجة يدعو فيها سياسيي أوربا الى أكلة فسيخ بطموشي، ويدخل المستر لويد جورج في هـ ٧ خ، وتظهر على الاحتياطي علامات الاسفكسيا، ويدخل القطن في برج الميزان، ويهيج بركان في اليابان وبركان آخر في جوف شاويش الداورية

اغسطس – ينقلب دماغ المستر مكدونلد، ويرسل المؤتمر الاقتصادي الى مستشفى الحميات، وتتزوج عصبة الامم بمؤتمر نزع السلاح ويقضيان شهر العسل في الخانكة

طوالع العظماء فى عام

احمد زكي باشا – يتولى زعامة العدنانية، ويهدى الى بني قحطان صينية محة

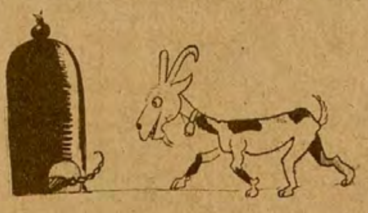


. . . ويصاب الامبراطور غليوم بزكام . . .

فتعقد على يديه معاهدة صداقة بين الحجاز واليمن، ويتم بناء مسجده فنصلي في الجيزة وهو يؤذن في مالطة

اللورد جورج لويد – يصاب بورم في أنفه وتعمل له عملية جراحية فتخرج من أنفه كمية من الخطب والمقالات على شكل برميل نبيذ احمر منقوش بالبويا الصفراء على اورنيك ٢٨ فبراير

سيدنا عزرائيل – يشتد فقر الامم فيقل الاكل فتصح الاجسام فيقل عدد الموتى فيحال سيدنا عزرائيل على المعاش



. . . يدخل الجدي برج العقرب . . .

الموسيو فينزيلوس – يعتزل السياسة ويقابل رئيس مجلس البرلمان اليوناني ويسلم اليه الفوطة والماركات ويسرح بعرق سوس

حركات البروج

(اولا) يدخل الجدي برج العقرب فتلدغة فينتقل الى مستشفى الملك في شارع المالية وتقترن الشمس بالمعلم صالح قنصل الوز في أوغنده

(ثانياً) يتصل برج الجدى ببرج الثور فيتناطحان ويصلان في المعركة إلى برج الاسد فيأ كلهما ويرمي البقايا في الاحياء الوطنية فيتهافت الذباب وتكثر الامراض فيشتغل الحانوتية ويدعون لمصلحة الصحة



(ثالثا) تدخل بورصة البصل في برج الميزان وتتقلوظ عمة الشيخ خنفشار ويرسل لحيته الى كلية غردون لتلقى المبادىء القانونية على مذهب دروين

(رابعاً) تشتغل وزارة الاشغال بترميم بناء برج الاسد، ويدخل القمر في برج بابل فتحدث زلزلة هائلة في معدة رئيس التحرير

فصول السنة

٢١ مارس – ابتداء فصل الربيع وفيه يظهر البطيخ والشمام والعنب والقضايا السياسية، وتزدحم السجون بالصحفيين، ويكثر الهىء المىء سبعة اشكال

٢١ يونيو – يبتدىء فصل الصيف، وينقل الموظف الذى ليس على كيفى أنا الى قنا أو اصوان، ويستلذ كتاب الصحف الجلوس في قره ميدان ويلذ أكل الملوخيا

٢١ سبتمبر – اول الخريف ولا كاني ولاماني ولادكان الزلباني. غير ان الفلاحين يهربون من أطيانهم لأمر يعلمه ربنا وصراف الناحية. ولابد من شكوى الى ذى مروءة يواسيك أو يسليك أو يوديك في المزاد العلني

٢١ ديسمبر – أول الفصل البارد الذى يشتد فيه الخلاف بين بريطانيا العظمى واليابان، وجون بول يشخط واليابان مسخسخه على روحها من الضحك حبب

البند السابع من معاهدة الدول الاربع والخميس والجمعة والسبت

دعاء ينفع

لنيل الموظفين العلاوة

اللهم بحق ياه ماه كرمان شاه وبكرامة غطميشن وشمهورش وخاتم سليمان، ومفتاح باب المارستان، يارب الارباب يامطعم الرؤساء الكفتة والكباب ، اسألك يامولى الموالى، ويا اعلى من صاحب الدولة وأصحاب المعالى ، يامن خزائنه لاتخضع للقانون المالى ، ولا للقطب الشمالى ، ان تحنن على القلوب ، وأنت علام الغيوب ، فيكون لى نصيب في العلاوة، ولك اللهم على نذر اقة بقلاوة ، وانت ياسمسمائيل ويا اخاه زردائيل ، بحق البرميل والفيل وزاوية المساطيل ٧ ـ ٨ ـ د ـ ع شوبهاه فاراهاه بوكر وبكاراه ، ترزقني بالعلاواه آه هاه هه هع ع ع



. . . اللهم بحق ياه ماه كرمان . . .

ـ مش قلت لك ميت مرة يا نبيل ما تديش السكر للكلب . . .

ـ مش باديه له يا ماما . . بس بأخليه يلحسه وأرجعه تاني أحطه في السكرية

فوز الصحفي!

« اعلنت بالأمس ماري ألزوورث جونز رقم ٢٢ شارع اورشاد دريف ، خطبتها لادوارد فاريل محرر الاخبار المسرحية والسينمائية بجريدة المورننج ريكورد . وكان هذان السعيدان قد عقدا خطبتها سراً منذ شهور عديدة

« وسيتم الزواج قريباً جداً ، ثم يسافر الزوجان لقضاء شهر العسل في جنوبي فرنسا ، حيث يتم الزوج كتابة الفصول الاخيرة من قصة رائعة بدأها منذ عهد قريب واتفق مع أحد كبار الناشرين على شرائها بثمن عال

« وسوف يعود الزوجان في شهر اغسطس ، ليشرف الزوج على بروفات روايته التي تقرر أن تمثل على احد مسارح لندن الكبرى في موسم الخريف المقبل »

هذا هو الخبر الذي كتبه ادوارد فاريل وهو جالس الى مكتبه بدار جريدة المورننج ريكورد ، فانشأ يحدث نفسه بالسعادة التي سوف يلقاها في احضان ماري الزوورث التي احبها منذ عهد بعيد وتمنى الزواج بها فكانت ترجىء ذلك من حين الى حين ، ثم رضيت منذ بضعة شهور أن تقبل خطبته على أن يبقى الامر سراً مكتوما بينهما

وها هي بالأمس قد قبلت أن تعلن خطبتها به رسميا ، فأى سعادة أبلغ من هذه السعادة في وقعها على قلب ادوارد فاريل ! ؟

وحملت الذكريات فاريل الى تلك الليلة السحرية التي جلس فيها الى ماري في حديقة منزلها ، وكان القمر يرسل اشعته الفضية من خلال فرجات الخميلة التي جلسا الى جوارها ، وأريج الازهار يفيض عليهما بسحره الذي أثر في نفس ماري فرضيت بأن تعلن خطبته لها

وذكر فاريل كيف طفح سروره في تلك اللحظة فأفضى الى ماري برغبته في الاسراع باعلان الخطبة على الناس جميعاً ، بل باذاعتها في الراديو من كافة محطات الاذاعة في لندن . وذكر أيضا كيف ان ماري مدت يدها البضة تداعب بها شعره اللامع وترجو منه ان يرجىء اذاعة خطبتهما بضعة أيام اخرى

واذ ذكر الفتى هذا الرجاء طوى الورقة التي دون فيها الخبر السالف الذكر ثم وضعها في جيبه وعاد الى كتابة المقالة المطلوبة منه في ذاك المساء

وخرج ادوارد من تأملاته على صوت مستر كرويل رئيس تحرير قسم الاخبار بجريدة المورننج ريكورد اذ صاح به يقول :

— فاريل !

— نعم يا سيدي . . ها أنا حاضر اليك يا سيدى !

وزمجر كرويل يقول :

— لا تنادني بالسيادة انت حديث العهد بالعمل فى هذه الجريدة ، ولذا يجب ان تعلم ان الذي اريده من مساعدى هو ان يبادلوني عدم الكلفة . فهمت ؟

— اجل يا سيدى . . . اقصد . .

— ما علينا . لا شك ان المدة التى لبثتها في العمل الصحفي قد علمتك معنى « الفوز » الصحفي ؟

— اجل ان الفوز الصحفي يكون بالحصول على النبأ الذي لا توفق اليه أية صحيفة اخرى ولا تعرف عنه شيئا الا بعد نشره و . . .

وقاطعه كرويل بقوله :

— كفى . في يدنا الآن خبر يمهد لنا سبيل هذا الفوز الصحفي ، فقد أبلغني أحد مخبرينا الخصوصيين ان أرنولد روزيتر رئيس مجلس ادارة بنك شايرز يدبر أمر زواج سرى . وسوف يفر أرنولد في الغد مع عروسه في طيارة إلى بلدة جرفتا جرين حيث يعقدان زواجهما خفية . فاذا استطعنا أن نتأكد صحة هذا الخبر ونشرنا قصة هذا الزواج الخفي ، فانه يعد فوزاً صحفياً طريفاً

— سأذهب إلى لقاء أرنولد فوراً وأسأله . . .

— تمهل أيها العجول . فانك لو ذهبت الى أرنولد فاما أن ينكر المسألة واما أن يصارحك بها ويفضي بها إلى سائر الصحف . اذهب الى مكتب الزواج ، واسأل عما اذا كان قد تقدم اليه طلب ترخيص زواج باسم أرنولد روزيتر ، فاذا لم توفق هناك ف . . .

وسكت كرويل كأنه يستجمع ذاكرته ثم مالبث أن قال :

— أقول إنك اذا وفقت الى ذلك الطلب كان بها والا فليكن اتجاهك نحو العروس ، ويخيل إلي أن هذه العروس من طالبات الشهرة ومحبات الاعلان عن النفس ، ويمكنك أن تستخلص منها قصتها مع روزيتر اذا أنت وعدتها ببعض كلمات إطراء تنشرها في الجريدة

« ولقد شغلت هذه العروس ــ وهي أرملة ذات جمال وجاذبية ساحرة ــ الأذهان في وقت ما وكتبت عنها الصحف كثيراً ، اذ عقدت خطبتها على أحد كبار الشعراء ثم فسختها ، ثم جاء بعد هذا الشاعر ضابط كبير عقد خطبته عليها ثم بادرت هي الى

فسخها في اللحظة التي أتم فيها الرجل معدات الزواج ، فكان ذلك حادثاً شغل الصحيفة الأولى من جريدتنا

« واسم هذه المرأة ماري جونز على ما اذكر ، ولعلها تقطن بشارع اورشاد دريف ، وتستطيع ان تجد عنوانها الكامل في دليل التليفون »

* * *

جلست ماري جونز الزوورث في غرفة الاستقبال بمنزلها الفخم بشارع اورشاد دريف وجلس في قبالتها أدوارد فاريل مندوب جريدة المورننج ريكورد وكانت بينهما منضدة عليها زجاجة من الويسكي العتيق ، ارادت ماري ان تهدىء بها ثائرة فاريل مستعينة بسحر عينيها وطلاوة حديثها

وقالت ماري :

— كن عاقلا وافهم الأمر على حقيقته لقد كنت سعيدة بخطبتي لك ولكن الأمر يجب الا يزيد عن حد الخطبة فأنت في الحادية والعشرين وأنا في الثلاثين ، وانت محرر مبتدىء و . . .

وقاطعها ادوارد قائلا :

— ولا أكسب المال الذي تصبو نفسك الى المتعة به

— دعني أتم حديثي . الحقيقة أنني في حاجة الى عمل ، وقد رأيت أن خير عمل في الوقت الحاضر هو أن اتزوج روزيتر ، فهو رجل جذاب و . . غني ، وانا واثقة ان كلينا سوف يسعد بزواج الآخر

ودار الحديث على هذا النمط ، ففهم ادوارد خلاله حقيقة الأمر فنهض من مجلسه وهو يقول :

— حسناً ، سأكون عاقلا كما تبغين ، وانني لسعيد بما كان بيننا وأرجو لك حياة مستقبلة هنيئة . وإذا تكرمت بملء كأس أخرى من شرابك المنعش شكرت لك كرمك وذهبت الى عملي فان لدي قصة طويلة يجب ان أكتبها الليلة

* * *

كانت الساعة قد جاوزت منتصف الليل بكثير حينما بدأت ماكينات طباعة المورننج ريكورد تتحرك للطبع ، وذهب كرويل في هذه اللحظة الى مكتب رئيس التحرير وهو يقول :

— لقد خرج فاريل منذ لحظة لينام في غرفة المحررين من فرط ما أجهد نفسه الليلة في الكتابة ، وكان في طوقي ان أدعك حتى تقرأ ما كتبه حينما يتم طبع الجريدة ولكنني لا أطيق على ذلك صبراً ، وخاصة لأن الأمر يتعلق بقلب أحد محررينا

وبسط كرويل احدى أوراق البروفات على مكتب رئيس التحرير ثم قرأ فيها :

« قبيل فجر اليوم كانت سيارة زرقاء أنيقة تخرج خلسة من المنزل رقم ٢٢ بشارع أورشاد دريف ، منزل ماري الزوورث جونز . وكان في هذه السيارة راكبان هما مس جونز وارنولد روزيتر رئيس مجلس إدارة بنك شارز المعروف

« ولقد سار الراكبان بسيارتهما الى جرنتا جرين حيث يعقدان اليوم قرانهما

« ولكن عجلات السيارة كانت تطوي في طريقها قلوب رجال ثلاثة : شاعر ، وجندي ، وصحفي

« لقد أحب هؤلاء جميعاً ماري الزوورث ، أحبوها ثم فقدوها »

« ولم يكن رئيس قسم الاخبار بجريدة المورننج ريكورد يعلم — حينما ألح في طلب استقصاء هذه القصة ونشرها — لم يكن يعرف ان ذلك الصحفي الذي احب وأخفق في الحب ، هو نفس مساعده الذي يكتب هذا المقال ويدون قصة ذلك السعيد المجدود الذي أحب وفاز بمن أحب . . »

واغرورقت عينا كرويل بدموع التقدير والرثاء ، فلم يقو على مواصلة القراءة ، وصاح به رئيس التحرير يستحثه على القراءة فاجابه بقوله :

— سوف تقرأ بقية تفاصيل القصة حينما تطبع الجريدة ، ولكن يحسن بك ان تعلم ان فاريل قد غافل ماري الزوورث وأخفى بين طيات ثيابه صورة الضابط الذي خذل في حبها في اللحظة التي ظن نفسه قد بلغ فيها الاوج ، ثم انه حملها على ان تعطيه قصيدة مما قاله ذلك الشاعر المخفق في غرامها وهي قصيدة حارة العاطفة . وقد نشرنا الصورة والقصيدة مع القصة التي كتبها فاريل ، وضمنها ما كان بين ماري والشاعر أولا ، ثم ما كان بينها وبين الضابط الكبير ثانياً . . ثم قصة غرام الصحفي المنبوذ أيضاً وكيف أخفق بدوره في حبه وهواه . والآن استمع الى هذه الجملة التي وردت في ختام مقالة فاريل :

« وقد سافر هذان السعيدان الى جرنتا جرين حيث يعقدان زواجهما ثم يسجلانه بعدئذ في مكتب التسجيل بلندن

« وتبقى بعد هذا ثلاثة قلوب تطويها السيارة الزرقاء الانيقة في طريقها إلى شهر العسل . .

« أما الشاعر فسوف يحمله نبأ زواج المحبوبة النافرة على ان يقبع في مكان سحيق يبكي غرامه الضائع في قصائد حارة ملتهبة . .

« وأما الضابط فسوف يبلغه الخبر وهو جالس على مقعده في إحدى نواحي الهند فيرفع رأسه الى السماء يناجي النجم والقمر

« وأما الصحفي المخذول في هواه فانه يكتب قصة خذلان قلبه ويفضح سر حبه المنبوذ ليقول له رئيس التحرير : هذا هو نوع « الفوز » الصحفي الذي نرضاه

« فأي فوز يكون هذا ؟ ! »

كلام وحديث

علي

موسم الشعر

كنت اول الفرحين حين نادى الشاعر الكبير الاستاذ الحاج محمد الهراوى بتأليف جماعة يقيمون للشعر موسماً كل عام يعيدون به ذكرى أسواق الادب العربية ، وقلت إن هذا النابغة المصرى سيجلس مجلس النابغة الذبيانى في عكاظ . ولكن فترت همتى حين



رأيته يدعو الى تأليف الجماعة كل من هب ودب من شعراء ومتشاعرين ويخلط جوهره بالحصى . أما وقد تألفت الجماعة وأصبحنا تلقاء الامر الواقع ، على رجليه أو على رأسه ، فاني انبه الاستاذ الهراوى الى أن السوق سيحضرها شعراء الاقطار فنرى فيها الاخطل الصغير منحدراً الينا من لبنان كأنه القضاء والقدر ، ودموساً يجري في أثره كالسيل من رأس الجبل ، وأمثالها من فحول الشام والعراق ، وهؤلاء اذا انشدوا غردت معهم البلابل ورجع الماء الحانهم بخريره ، وإما ان يقف معهم أمثالهم من شعراء مصر واما ان يأكلونا ويعودوا الى بلادهم ساخرين منا . أفيرضى الهراوي ومكانه من الادب مكانه ، ان يكون لنا هذا الشأن ويغزونا هؤلاء في عقر دارنا ؟

لا تريد مصر ان يقف في الموسم من أبنائها نفر يظنون الشعر كلاما مقفى موزونا ، فان الشعر يطوي في أوزانه وقوافيه اللغة الفصحى والمعاني والاساليب التى لا تدخلها اللهجة الاعجمية . وهذا زمن حضارة ناضرة ليس معناها «القيثارة» و «لحن الغرام» و «حامي السرح» ، ولكن فيه أخلاق وآداب وفلسفة وتاريخ. وقد كنت اعرف في علم الهراوي وأدبه وتقدمه في اللغة والمنهاج العربي ما يغنيني عن هذا الكلام . ولكنه ابتدأ عمله بذلك «التلطيش» فلا يزعل اذا أنا «لطشت» معه والا فوديني وإيماني مايعرف الا شغله ، بلاش عيا ياخي

غاندى

لا أريد ان أقول ان غاندى عظيم فان هذا كلام مفروغ منه ، والطفل الذي عمره سنتان يعرف عظمة غاندى . ولكني كنت ظننت انه على وشك الانتقال من دار جونبول في الارض الى دار برهما وبوذا في السماء ، لانه كان قد انتكس ونقص وزنه اربعة ارطال في يوم مع أنه كله بعظمه ولحمه رطل ونصف ، ثم رأيت الانباء تقول انه استعاد صحته وزاد وزنه رطلا (بالوزن الحلال) ففرحت بسلامته وتوجه قلبي الى طريق آخر غير طريق السياسة لان المسألة تتعلق بصلوح البدن للبقاء بعد أن تنتابه الشيخوخة والضعف !

ولست دكتوراً في الطب ولا في الفلسفة ، غير اني رجل حى ويسرني أن أعيش كثيراً ولو لم تكن حياتي تساوى نكلة . فأنا أنظر الى غاندي من هذه الناحية فأراه يعيش بلبن العنز ، وبالعمل المستمر . فأما العمل المستمر فكلنا يقدر عليه ، وأما لبن العنز فهو الذي يحتاج الى الشرح والبيان

فهمت من حياة غاندي ان قلة الطعام والتزام نوع واحد يقوى المعدة فينقى الدم فيجعل للجسم صلوحا للبقاء ، فما قول الاطباء ؟



أنا معتقد هذا غير أن الطعام الواحد لايصبر عليه إلا من له صبر غاندى ، فمن شاء أن يعيش طويلا ويحارب انجلترا فعليه بالدأب على العمل وان لايأكل غير «المش» مثلا ، لان المش نوع واحد من جهة وهو رخيص في هذه الايام التى تحتاج الى الاقتصاد من جهة اخرى

ياسلام

فكرت مصلحة الصحة في مشروع عظيم فانها رأت اقبال الجماهير على المستشفيات وكثرة المرضى وقلة الاطباء ، فخطر لها ان تنعم وتتفضل على الاطباء غير الموظفين بان يعملوا في مستشفياتها مجانا ، فلا يأخذون أجراً ولايعطون المصلحة شيئاً وتمشي المسألة (محبتنامه) على رأي اسيادنا الاتراك !

فبالله عليك يا حضرة مصلحة الصحة هل هذا كلام ؟ أأكون طبيباً اعيش من صناعتي واترك عيادتي لاعالج المرضى في مستشفياتك مجاناً ، وما أنت عمي ولا امرأة أبي ؟

هناك فكرة لطيفة ، تقول مصلحة الصحة : ان الاطباء الذين يتطوعون لمساعدة اطبائها في المستشفيات لا يكسبون مالا ولكنهم سيتمرنون ويكسبون خبرة . فيافرحتي ياهنائي ! غير ان الطبيب يستطيع ان يتمرن في عيادته ، حين يقلب المريض بين يديه تقليباً طويلا كأنه يريد أن يشتريه ، فيفهم داءه ودواءه ، أما مريض المستشفى فلا وقت له الا مقدار نظرة يا اسيادي يا محسنين ثم يأمر له بقطرة أو



لبخة ، فاين يكون التمرين أو التمرن في المعالجة بقوة عشرين مريضاً في الساعة ؟

اللهم اني مشفق على المرضى واحب أن يكثر الاطباء المتطوعون في مستشفيات الحكومة . وكل ما في الامر انى ضعيف الامل في أن يلبوا هذه الدعوة لانهم مش خدامين أبونا . والمرضى مش قرايبهم والاريحية كانت زمان

وقد يكون في الاطباء من يريد أن يتطوع ويلومني على قول « الاريحية كانت زمان » وأنا لا أقبل اللوم وحده ، بل أقبل ان يضربوني ويتطوعوا ، فقد أحتاج الى علمهم في يوم من الايام وأنا ضعيف البصر عرضة للترموايات والاتمبيلات ولا يجبر كسري غيرهم ان شاء الله

انا غلطان !

جددت الحكومة عقد المستر سنكل مدرس فن تركيب العقاقير بمدرسة الطب والدكتور براون طبيب التخدير بالكلية ، والمستر ولسون مساعد مدير احدى ورش مصلحة الموانى والمنائر ، وهاتوا المصحف أحلف عليه ان هؤلاء الموظفين الانجليز اكفاء مهرة من الطراز الاول . فاذا حلفت على هذا فانا حسن النية حين اسأل الحكومة عن الوقت الذى نستغنى فيه عن الاجانب في الوظائف الفنية !

عندنا مدارس فنية ، ولنا بعثات الى اوربا ، ومجال التمرين واسع ، وعقول المصريين « مش وسخه » والمقول عنا نحن المصريين اننا اذكياء ، أليس هذا كله كافيا



لان نستغنى عن الاجانب وقد قضينا أكثر من خمسين سنة نتعلم منهم ؟

والله لو كنا نتفرج عليهم من بعيد لعرفنا فنونهم وساويناهم ، فلا معنى لان نحتاج اليهم حتى آخر الدهر ! وإلا فما نحن اذكياء ولاعقولنا نظيفة ولاشيء من هذا . وهذا غير معقول ، والمعقول ان لبقاء هؤلاء الاجانب في وظائف حكومتنا سبباً لانعرفه ونريد ان نعرفه لنشارك الحكومة في معالجته فما هو ياترى ؟

نحن اذكياء ، فهل عيوننا لاترى ؟ . لا

هل آذاننا لا تسمع ؟ . . لا

هل ايدينا قصيرة ؟ . . . لا برضه

امال ايه بس ؟

اظن ان الاوان قد آن لان يحل الاكفاء المصريون محل الاكفاء الاجانب في الوظائف ام أنا غلطان ؟

(. .)

أصغر رواية

(١)

التاجر : مالك مسروراً ، لعله خير ؟

الموظف : لم يبق من الشهر الا يوم واحد ، ونقبض المرتب

(٢)

التاجر : مالك مكفهر الوجه ، ماذا دهاك ؟

الموظف : اليوم آخر الشهر وسأقبض المرتب والديون أكثر منه فلا أدرى ماذا أصنع !

(٣)

التاجر : أراك اليوم مسروراً ، فانت بخير !

الموظف : نعم ، وزعت مرتبي كله على الدائنين ، ولم يبق أحد يطلب مني ، بل أنا أطلب من الناس

التاجر : هل لك عليهم ديون ؟

الموظف : أنا الذي استدين منهم يا أبله

(٤)

وأخيراً توفي المرحوم بالغاً ستين سنة قضاها في الاقتراض والدفع بعد المماطلة . أحسن الله اليه بعدد ما أخلف من المواعيد

التطور

كان الاقدمون عند ما يرون انساناً يتناول حجراً فيقلبه طيراً يقولون عنه إنه نبي !

ثم أصبحوا يقولون عنه إنه ساحر !

والآن يقولون عنه إنه حاوى !

قلب الرّجل

كانت زهيرة سعيدة مع زوجها وابن عمها توفيق ، فقد كان يعاملها أحسن معاملة ويحبوها بعطف القريب وحنان الزوج ، وكان (رب أسرة) بمعنى الكلمة ، يفضل البيت على القهوة ، فاذا رام الرياضة خرج مع زوجته وولده (ممدوح) وبنته (نوال) وخادم تحمل هذه الطفلة الصغيرة

ولكن سحابة كانت تخيم في سماء تلك السعادة العائلية . فقد كانت زهيرة تعلم أن زوجها تفتح قلبه لغيرها قبل ان يتزوجها وكانت تخشى أن يصدق قول القائل : «ما الحب الا للحبيب الاول» .ولقد عرفت أن توفيقاً اتصل اثناء دراسته في المانيا بحسان كثيرات ، وان واحدة من بينهن علق بها قلبه حينا من الدهر حتى اراد ان يخطبها لولا ان حالت ظروفه دون ذلك . فما ادراها ؟لعل توفيقاً لا زال قلبه يحن الى (مارتا) تلك الحبيبة الاولى التى خفق لها قلبه أول ما خفق بالحب

لقد كانت تحسب أن (غراميات)توفيق أثناء كان في المانيا ليست سوى حوادث طارئة لم تترك بنفسه أثراً ، ولكنها في عهد الخطبة وهو يكيل لها الفاظ الحب وعبارات الهيام باغتته يوما في منزله ــ منزل عمها ــ وهو يكتب خطابا بالالمانية وقد قرأت أول كلمة « Liebe Martha » أي (مرتا العزيزة) او (عزيزتى مرتا) . وما كانت زهيرة تعرف الحروف الافرنجية وقد سمعت من خطيبها قبلا أن كلمة Liebe بالالمانية تعني الحب فقد ادركت أن ذلك الخطاب خطاب حب وغرام كتبه توفيق لحبيبته الالمانية

ولا تسل عن كدرها وألمها ، حين ادركت بهذا الدليل المادي الملموس أن توفيقاً لايزال يحب مارتا ، حتى لقد طلبت ان تفسخ الخطبة بينها وبينه ولكنه استعطفها كثيرا وهو يقول لها:

ــ أتظنين حقاً انى احب تلك الفتاة الالمانية ؟ لقد كانت صلتى بها صلة صداقة بريئة ولا اثر لها في قلبي . وكل ما هنالك اني كنت ملولا في بلادها فوجدت فيها رفيقاً مؤنساً

ــ بل وجدت فيها نصف فؤادك والا لما كتبت اليها هذا الخطاب

ــ لقد كتبت الى عدة خطابات فرأيت من الواجب ان ارد عليها كلها بخطاب واحد، ولكني اقسم لك بكل عزيز عندي انني لا أحب مارتا ، ولو جاءت الآن امامى لما اعرتها التفاتاً . وأين مارتا منك أنت يا زهيرة ؟ واين اعين الاجنبيات المطفأة من عينيك السوداوين اللتين تبعثان سهاما فاتكة ؟

وما زال يتملقها بمثل هذا الكلام ــ والغواني يغرهن الثناء ــ حتى رق قلبها له ولانت . ولكنها طلبت منه وعداً مؤكداً وعهداً موثوقا ان لا يكتب الى مرتا بعد ذلك اليوم ولا يعرف من الفتيات سوى خطيبته ، وقد اقسم لها على ذلك

ولكنها لما تزوجته لم تطمئن الى حبه اطمئنان الزوجة الحبيبة الى زوجها ، بل كانت دائمة التفكير في مارتا ــ وان كانت كبرياؤها تمنعها من أن تصارح زوجها بتلك



. . . باغتته وهو يكتب خطابا بالالمانية . . .

المواجس التي بنفسها من هذه الناحيـة . وعلم الله ان توفيقاً كان أقل منها تفـكيراً في تلك الحبيبة الالمانية الشقراء ، فاذا مرت ذكراها مرت بخاطره مرور السحاب، وكأن صلته بها كانت حلماً جميلا استيقظ منه منذ زمان طويل حتى أوشك أثره أن يمحى من ذاكرته . لقد احب زهيرة حبـاً صادقا ممزوجا بالاحترام الذى ينقلب اليـه حب الزوجين بعد حين من المعاشرة، وكان يرى فيها كل صفة محبوبة ، ولا يلقى من ناحيتها أي كدر . ولقد ولدت له ولدين هما قرة عينيه وبهجة قلبـه ، فكيف يذكر تلك الحبيبة الاولى بعد كل ذلك ؟

اجل لقد يفرغ الى نفسه ويكون بعيداً عن زوجته وطفليه فينتقل به الفـكر فجأة إلى مارتا وأيامها الجميلة الماضية ، ويمر به طيفها الجميل حتى ليجسر على المقارنة بينها وبين زهيرة فلا يدري ايهما أجـل من الاخرى . ويذكر تريضه معها في الغابات وصعودهما الجبال ثم جلوسه الى جانبها في بيتها وهي تعزف على البيانو وتغني اغنية ،أو تلاوتهما معا بعض الادب الالمـاني الخالد مثل اشعار جوته أو شيلر أو هايني . أجل تلك أيام تفتح قلبه فيها للحب أول مرة ، فرأى امامه روضاً نضيراً يمرح فيه القلب والعقل معاً وتستمتع فيه النفس والجسم سويا

ولـكنه كان لايلبث حتى يبعد عن خاطره طيف مارتا ويغلق باب الذكريات على ايامها الخالية

ولقد مضت ثماني سنوات منذ أتم دراسته وعاد من المانيا ، وانقطعت الصلة بينه وبين تلك الحبيبة حتى لم يعد يدري أهي في الاحياء أم في الاموات ، أو لعلها تزوجت كما تزوج وصار لها اولاد ولم تعد تذكره أو تأبه لذكراه ، حتى إذا احتواه المنزل وزوجته وتلقته بابتسامتها الرقيقة على ثغرها الجميل قبلها قبلة تنسيه مارتا وقومها ، ثم يحمل طفليه بين ذراعيه ويقبلهما ويداعبهما ويعد



. . . ودق الجرس بباب الدور الذي تسكنه مارتا . . .

نفسه أسعد الناس طراً بتلك الزوجة المخلصة وذينك الطفلين الجميلين

* * *

عرضت لعبد الحميد بك والد زهيرة أعمال تضطره الى السفر لالمانيا كي يستورد آلات وبضائع لازمة لمصنع الزجاج الذي يملـكه ، وكى يوطد العلائق التجارية بينه وبين بعض البيوت الالمانية الـكبيرة . ولما كان يجهل اللغة الالمانية فقد طلب الى صهره وابن اخيه توفيق ان يحصل على اجازة من الوزارة التى هو موظف فيها ، ويسافر معه الى المانيا فيؤدي له معونة كبيرة

وقد فرح توفيق لهذه الفرصة التى اتيحت له ليعود الى تلك البلاد الجميلة التى قضى بها سنوات هي أجمل سني حياته

ووصل الاثنان الى برلين ونزلا فندقا بجوار محطة انهالتر ، وقضيا اسـبوعاً وهما يزوران المصانع والشركات معا وتوفيق يؤدى مهمة المترجم لحميه . وقد ادرك هذا مبلغ نفعه له في ذلك السـفر ولولاه لحار في امره في بلاد لايعرف لغة أهلها . وكان توفيق دائم الحنين الى زوجته وطفليه ممدوح ونوال ، وقد عرف مكانة زوجته عنده لما بعد عنها فاشتد شوقه اليها وصار يكتب اليها خطابا كل يوم

ثم استأذن توفيق من حميه بغتة في السـفر الى مدينة براونشفيج ليزور فيها بعض اساتذته وأكد انه لن يغيب عنه أكثر من يومين اثنين . وقد أوجس عبد الحميد بك خيفة من ذلك وارتاب فى مقصد زوج ابنته من ذلك السفر ولـكنه لم يسعه الا أن يأذن له

ولـما وصل توفيق الى براونشفيج (برنسويك) سار توا الى شارع سوفين ودخل المنزل رقم ٣٢ ، ودق الجرس بباب

الدور الذي تسكنه مارتا مع أهلهـا وقلبه يدق دقات سريعة . واذا بها تفتح له الباب وكأنها كانت معه على موعد ، وكأنهما قد افترقا بالأمس لامنذ ثماني سنوات طويلة ! ولقد تعانقا عناقا طويلا وقبلها قبلة اودعها مابقلبه من شوق وحنين . وكان يخشى أمها البغيضة التي كانت أحد الحوائل دون زواجهما ، ولـكنه علم منها ان امها ماتت منذ ثلاث سنين . وان اباها في عمله . أما هي فقد اشتغلت مدة في احـد البنوك ثم استغنى عنها بحكم الازمة الشاملة فباتت من العاطلين

وكان الحديث بينهما عجيبًا تسأله ويسألها ثم لا ينتظر احدهما الجواب بل ينتقلان الى موضوع آخر ولا يلبثان حتى يتركا السؤال والجواب ويندمجا في قبلة طويلة

وكان طبيعيًا ان تسأله هل هو متزوج؟ فأطرق برأسه وقال :

— أجل . تزوجت ابنة عمي

— يخيل لي من إطراقك انك لست سعيدًا في زواجك

— وكيف أكون سعيدًا وأنا لا أحب زوجتي ؟

والله وحـده يعلم أصادق هو في تلك الـكلمة أم كاذب ؟ ولعله لو سأل نفسه في تلك اللحظة لما درى أيحب زهـيرة أم لا يحبها

ثم تجاهلت مارتا أنه متزوج ولم تعـد تشير إلى ذلك بكلمة . وأخذا يسترجعان أيامهما الماضية فقاما برحلة إلى جبال الهارتز مرتع غرامهما الاول . وهناك جددا ذلك الغرام وقد حذفا من الزمن تلك السنوات الثماني التي انقضت في الفراق والقطيعة ، ووصلا اليوم بالامس . وصارا يجلسان الساعات معًا في الغابات ، أو يصعدان الجبال ويعبران الوديان ولا يعرفان من العالم سوى الحب الذي بينهما واللقاء الذي أتيح لهما بعد طول البعاد

وفي خلال ذلك اشتد قلق عبد الحميد بك على زوج ابنته ، حتى اضطر إلى مخابرة القنصلية المصرية ببرلين . وهذه خابرت ادارة البوليس الالماني وسرعان ما جاء الجواب من مدينة براونشفيج بان الهر توفيق المصري نازل في فنـدق هوسبيتز بتلك المدينة . وعندئذ فهم عبد الحميد بك ما هنالك وكتب الى توفيق خطابًا كله لوم وتعنيف فلم يجب عليـه ، حتى إذا توالت خطابات عبـد الحميد بك كتب اليه توفيق خطابًا صارحه فيـه بكل مافي نفسه ومما قال فيه :

« لقـد ظلمت نفسي وظلمت ابنتك بذلك الزواج الذي أجبرتنا عليه ، وكنت أغالط نفسي تلك السنين الطوال وأريدها على حب زهيرة ونسيان مارتا حبيبة القلب الاولى ، حتى اذا رأيت مارتا بعـد طول الفراق ادركت أول وهـلة أني لم أحب سواها ولا أستطيع ذلك »

فكتب اليه عمه وحموه خطابا كله سب وشتم ، ولـكنه كتم النبأ عن ابنته ، وصار يكتب اليها مطمئنًا لها على زوجها ، وهي في كل خطاب تعجب من انقطاع زوجها عن الكتابة اليها فيجيبها أبوها بأن توفيقًا لا يجد متسعا من الوقت لكثرة عمله في التجارة ويكيل له المدح والثناء . وهكذا اضطر الرجل أن يكذب ابنته القول حتى لا تحزن ولا تذهب مذهب اليأس

وفي أحـد الايام تسلم عبد الحميد بك من ابنته خطابًا تبدي فيـه الجزع على ولدها ممدوح ، فقـد مرض مرضا خطيرًا حتى باتت تخشى على حياته فلم يجد بدًا من ان يرسل ذلك الخطاب الى توفيق في براونشفيج ومعه رقعة يقول فيها :

« لاتزال سادرًا في غيك مقيمًا على ضلالك في حين تخلص لك زوجتك وانت لاتستحق الاخلاص ، ويمرض ولدك وأنت غير أهل للأبوة . أما خلعت عنك حيوانيتك ، وأفقت لواجبك وعدت معي الى مصر في القريب العاجل قبـل ان يختطف الموت ولدك وأنت لاه عنه بضلالك ؟ »

* * *

ولقد عاد توفيق الى مصر دون ابطاء ولـكنه لم يعد مع حميه ، وانما استصحب مارتا وقد ألحت في أن تسافر معـه « لترى بلاد الفراعنة الجميلة التي طالما اشتاقت لرؤيتها ... »

وكانت زهيرة قد علمت بموعد قدومه ولـكنها لم تكن تحسب انه آت ومعه حبيبته



. . . ولـكن زهيرة لما وقع بصرها على مارتا الى يمين زوجها . . .



. . . فادرك انه لم يحب قط امرأة سواها . . .

الالمانية ولذا ذهبت الى الميناء بالاسكندرية لتستقبله وهي متشحة بالسواد حداداً على ولدها . ولما رآها أدرك أول وهلة ان ابنه قد مات . وشعر بالحزن يمزق فؤاده كما احس العطف والحنان لزوجته الثكلى، وقلت في الحال مكانة مارتا لديه بقدر ذلك ... ولكن زهيرة لما وقع بصرها على مارتا الى يمين زوجها لم ترض ان تمد يدها للسلام عليه . بل نظرت اليه نظرة ازدراء وقالت : « نذل ! » ثم ذهبت من حيث اتت . وعندئذ سألته مارتا :

— ماذا تقول ؟

— انها ترحب بك

فلم تتمالك مارتا نفسها من الضحك لهذا الترحيب العجيب . . . أو لهذه الكذبة الظاهرة .

ولم يبق امام توفيق ، بعد ذلك كله مجال للعودة الى بيته ، فنزل وصاحبته فندقاً وعاشا معاً كأنهما زوج وزوجة . وقد ارادت مارتا ان تستوثق من مكانتها عنده فصارت تكثر من ذكر زوجته وسألته يوماً :

— الا تزال تحب زهيرة ؟

— اني لم احبها قط وان هي إلا ام طفلي، وقدمات احدهما فنقصت الصلة التي تربطني بها

— ولكنها تحبك اليس كذلك ؟

— ان الشرقيات لا يعرفن الحب

— لماذا ؟ لعلهن لا يصرحن بالحب ولكن هذا يدل على ان حبهن اشد غوراً .

ثم خطت مارتا خطوة اخرى فجعلت تحثه على طلاق زوجته ، وهذا الذي لم يطاوعه قلبه على فعله حتى قال لها :

— لاتنسى ان زهيرة هي ابنة عمي وليست زوجتي فقط ، ولابيها مآثر علي وهو الذي ساعدني بماله على اتمام الدراسة ، والطلاق لايخلو من فضيحة تصيب الاسرة

ولكن مارتا جاءت الى مصر طالبة صيدا وقد ادركت ان صديقها توفيقاً ليس الصيد المنشود خصوصاً بعدان رأت امتناعه عن طلاق زهيرة ، واحست انه يحبها في قرارة قلبه وان التورط وحده هو الذي يحول بينه وبين العودة اليها

ومن جهة اخرى علمت مارتا ما كانت تجهله . فقد كانت أثناء صلتها الاولى بتوفيق تحسب انه من ابوين غنيين ، ولذا اقتنصته وجعلت تبدي له ما يحب لولا ان امها كانت عنيدة فلم تقبل أن تبتعد عنها ابنتها وتسافر الى بلاد نائية ، ولولا ان تردد توفيق نفسه في الزواج اذ ذاك . ولكن ها هي ترى ان الثروة كلها لعمه ، وها هو يصارحها بأن عمه هو الذى انفق عليه في اثناء الدراسة ، والآن لم يزد توفيق عن ان يكون موظفاً صغيراً مرتبه عشرون جنيها فقط

فلا عجب بعد ذلك ان جعلت مارتا همها البحث عن صيد آخر يكون اكثر ثروة وليس وراءه زوجة ولا ولد . . .

ولقد جدت فى البحث عن ذلك الصيد حتى بلغ نبؤه الى مسمع توفيق ورابه من امرها ما رابه . وكثرت بينهما المشاحنات وعرف من اخلاقها ما كانت تحرص على اخفائه . .

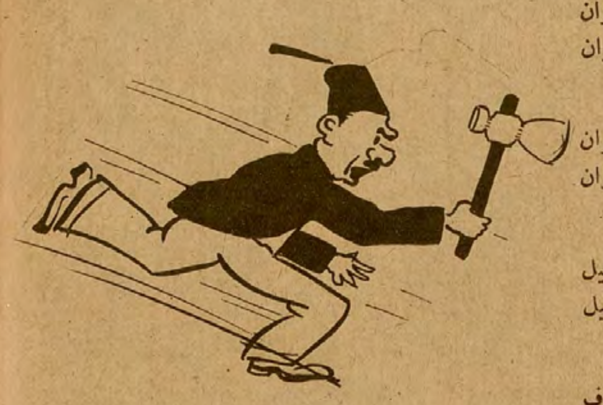
وفي احد الايام عاد من الديوان الى الغرفه التى يقطنانها معا في فندق (. . .) بشارع عماد الدين فلم يجد مارتا ، وانما وجد خطابا منها تقول فيه باختصار وجفاء انها رأت الخير لها وله في ان يفترق احدهما عن الآخر !

وعاد توفيق بعد ذلك الى حميه مطأطىء الرأس ، وطلب اليه الغفران وهو واثق من عطفه . وكان عسيراً على عبدالحميد بك أن يغفر له زلته . ولكنه ما زال يستدر عطفه حتى لان له ، ثم توسط في الصلح بينه وبين زهيرة ولم تكن تتمنى سوى عودة زوجها اليها رغم كل ما كان

وضم توفيق زهيرة الى صدره فأدرك انه لم يحب قط امرأة سواها ، وانها هي وحدها التى استحقت حبه ولم يكن بينه وبين تلك الفتاة الاجنبية سوى نشوة طيش وحمق . وقد صدقته زهيرة وصفحت عنه لانها تحبه ولانها شرقية — وحب الشرقيات — كما قالت مارتا — حب صامت لكنه صادق بعيد الغور

« أبو نضارة »

بين الشياطين !!!



القلب مليان ومعي … م وأحزان
وغلبت بحزن وبعي … جوا الحزان
دا كتير عليك والله يا قلبي

عمال أدور واتأمل … ما القاش اخوان
وغلبت اسكت واتحمل … منهم عدوان
حتى الحبيب راخر كمل

القلب مكوى وبتنهد … ف سكون الليل
والدهر عمال بيهدد … ويعني الكيل
والحزن عمال يتجدد

دايما بسالم وبصافي … واعمل معروف
ولا التقيش اخلاص صافي … وأبص أشوف
الطعن داير في كتافي

فيه ناس أساول تستحلى … نهش الأعراض
هو اللي بيعيش ف الوحله … يخشى الامراض
وناس تعيش زي النحله

النحله بتمص الزهره … وتلم الشهد
تعطيه لغيرها بدون أجره … ولا تحرم حد
ودي حكم طبعا ظاهره



الدنيا دي بس مظاهر … دنية إجرام
فيها اللي يقتل مش ظاهر … ودا عيشته حرام
لأنه ف الاجرام ماهر

الدنيا ضلمه حوالي … مش شايف نور
ياللي بتضحك ف عنيه … ضحكك بالزور
دا لوم ما يجوزش عليَّ

خاف م اللي دايما بيصلي … وعامل لي أمير
أما اللي عقله ترللي … ده جحش كبير
تلقى العبط فيه متجلى

الناس قلوبها ماهش صافيه … ولا عادش أمان
والله اللي عايشين بالعافيه … دول ناس جدعان
واحنا اللي حتجيلنا الكافيه

كاره اعيش ف الدنيا دى … بين الشياطين
أصل اللى بيكون واد هادى … يتداس ف الطين
يا إما يضرب ويعادى

ما اقدرش اغير اخلاق … وا كون سفاح
عاوز أعيش عمري الباقي … هادى ومرتاح
لكن اعيش فين ؟ مش لاقى

ابو بثينه

خطر احمر

قال جورج لان :

— الحب والقتل هما أكثر شؤون الحياة فتنة وروعة !

وضحك شو فيلد وقال :

— اتعتقد ذلك ؟

— طبعاً . . . آدم وحواء . . . قابيل وهابيل . .

وفي تلك الساعة دخل خادم النادي يحمل بطاقة ، فقال شوفيلد :

— ما هذا ؟ كارل بريدن شارع باكسلي رقم ١٥ . . نعم تذكرت . . قل له يدخل

ثم التفت الى جورج لان وقال له :

— انه رجل غريب . . استوقفني بالامس وسالني هل أشترى الماساً ، فاخبرته باني اشتريه إذا كان يستحق الشراء . وطلبت منه ان يأتيني بما عنده الى هنا .

وضحك لان وقال :

— لقد قضيت اربعين سنة اشتغل في تجارة الالماس ولم اسمع من قبل عن صفقة تعقد في الشارع . . وأي نوع من الالماس معه ؟

— لا ادري ، وسوف اعرف الآن

ثم استأذن وقام الى حجرة في النادي مخصصة للمقابلات العملية ، اذ كان اكثر أعضاء النادى من تجار الجواهر ، وكثيراً ماشهدت هذه الحجرة ، الكائنة بجوار باب الدخول ، عقد صفقات ذات شأن كبير

وكان زائر شوفيلد رجلاً متوسط القامة كث الشعر ، كث الشاربين ، وقد دخل الى تلك الحجرة باسما وهو يحمل حقيبة يد فقال له شوفيلد مندهشا :

— هل هذه الحقيبة مملوءة بالالماس ؟

— اوه ، كلا ياسيدي

— أود أن اراها اولا ، ثم القى عليك بعض اسئلة

وأدخل بريدن يده في جيب صدريته واخرج ثلاث قطع من الالماس ووضعها على المائدة

ونظر اليها شوفيلد وقال :

— حجارة زهيدة القيمة لاتوافقني مع الاسف ثم انحنى عليها يفحصها

وفى مثل لمح البصر جرد بريدن خنجراً ماضيا وطعن به شوفيلد طعنة قاضية فغاص الخنجر في ظهره وسقط فاقد الحياة في الحال ، وتلقاه بيدن بين ذراعيه ليمنع سقوطه الى الارض حتى لا يسمع احد صوت سقطته

وامتدت يد القاتل الى جيب القتيل واخرج منها محفظة صغيرة ، كان يعلم ان فيها من الالماس ما قيمته عشرون الف جنيه تقريبا

وبمثل السرعة التى ارتكب بها جنايته خلع شعر رأسه المستعار وشاربه الصناعى ونظاراته ووضعها في الحقيبة التى كان يحملها

وخلع معطفه ايضا فتبدل زيه واصبح رجلا حسن الهندام أنيق الملبس لا يكاد يمت الى الرجل الاول بصلة

وارهف السمع فلم يسمع صوتا ، ففتح الباب وتسلل خارجا دون ان يشعر به احد

ثم سار وهو يهز الحقيبة في يده فدخل ردهة النادي وتقدم من السكرتير فحياه السكرتير مرحبا وصاح :

— هالو بلاك هل عدت من اجازتك ؟

واجابه :

— نعم وقد سررت بها جداً . . هل من احد مريض هنا ؟

— مريض . كلا . لماذا ؟

— لأنني سمعت انينا عند دخولي . . ذلك وهم ولا ريب

وسمع لان هذا الكلام فقام وقال :

— انين ؟ ان شوفيلد في حجرة المقابلة مع احد الزائرين . وأنا اعرف ان شوفيلد مصاب بمرض في قلبه . ولكن . .

ثم سار الى حجرة المقابلة مناديا :

— هالو شوفيلد

ولم يجبه احد ففتح الباب ودخل . وما كاد يسير خطوة واحدة حتى صاح :

— يالله ! . . ما هذا ؟

وقامت قيامة النادى وصاح لان :

— لقد قتل شوفيلد . يجب اغلاق الابواب وعدم السماح لاحد بالخروج ، واستدعاء البوليس في الحال

واسرع بلاك الى التليفون يستدعى البوليس ، ومسح لان عرق جبينه وقال :

— هذا امر غريب . . لقد كنت اتحدث معه منذ بضع دقائق ، فجاءه البواب ببطاقة رجل يدعى بريدن يريد مقابلته لعقد صفقة تجارية . ودخل الاثنان الحجرة . يالله !

وقال بلاك :

— لا ريب ان بريدن هذا مجرم خطير يعلم ان شوفيلد يحمل دائما في جيبه ثروة من الالماس . وقد دبر جنايته باحكام وذكاء ! !

* * *

وفي ذلك المساء جلس لان يروى لبلاك تفصيل الخبر . ولم يكن بلاك من تجار الالماس ، وانما هو وكيل احدى الشركات وقد التحق بالنادي منذ سنة ونمت بينه وبين لان في خلال تلك السنة صداقة متينة

وقال لان :

— لقد أخبرني البوليس ببعض أشياء فقد ذهبوا إلى عنوان بريدن ، وهناك علموا من صاحبة المنزل الذي كان يسكنه

انها لا تعرف عنه شيئاً كثيراً سوى انه يدفع الايجار بانتظام ، ولم يمض له في المنزل أكثر من ثلاثة أسابيع ، وهي لا تدري ماذا يشتغل . وكل ما استطاعت ان تمد به البوليس هو ان بريدن كان يحب المحار والسمك وكان يأكله في أكثر الاوقات

— حقا انها امرأة سخيفة

قال بلاك ذلك وهو مسرور لاحكام خطته فقد كان دائما يظهر نفوره من المحار والسمك ولم يكن يأكل قط السمك في النادي !

* * *

كان بلاك يقرأ في كل يوم ما تكتبه الصحف عن هذه الجناية الخفية ، فيزداد اعجاباً بنفسه وبمهارته ويضحك مسروراً كلما طالع في الصحف أوصاف بريدن والقول بانها أوصاف واضحة ومن السهل العثور على صاحبها !

وكان بلاك قد دبر خطته على طول الشهور باحكام كبير ، فقد دعاه أحد أصدقائه في ذات يوم الى هذا النادي ، فلما رأى تجار الالماس يعرضون على بعضهم ما معهم من الحجارة الكريمة ، اختمرت في ذهنه فكرة اجرامية ، فالتحق بالنادي ليرقب الظروف

ثم اتخذ له شخصية أخرى هي شخصية بريدن . وكان في نهاية كل اسبوع يترك النادي ، ويغير زيه ، ثم يذهب إلى المنزل الذي استأجره باسم بريدن

واحتفظ بالالماس المسروق فلم يفارقه قط ، وكان يخفيه دائما في جيبه منتظراً الفرصة التي تسنح له ليبيعه الى رجل هولندي يدعى فان شولسن من تجار الالماس ، كان يسمع اسمه يتردد كثيراً في النادي

وكان لايفتأ يستمع الى مايرويه له لان اذ كان يأتيه كل يوم باخر أخبار التحقيق

فني ذات يوم قال له :

— لا ريب في أن بريدن مازال مقيما في انجلترا لم يبرحها بعد

— ولكن كيف تراه يتصرف في الالماس المسروق ؟

— سينتظر بلا شك ثم يتصل باحد التجار الذين لا يسألونه من أين جئت بما معك فيبيعه ذلك الالماس بثمن بخس . . . تاجر من نوع ذلك الوغد فان شولسن

— وهل تعتقد انه لن يقبض عليه ؟

— اعتقد ذلك فانه دبر أمره باحكام مدهش

— ولكن كيف يتأتى له أن يتصل بفان شولسن ؟

— ما عليه الا أن يسافر الى امستردام فينهى الامر معه ، أو يخابره بالبريد

— ولكن هل يفوت البوليس في هولندا أن يراقب البريد الوارد إلى فان شولسن من انجلترا بناء على طلب بوليسنا؟

— ليس للبوليس هذا الحق . ولا ريب ايضاً في ان بريدن رجل ذكي ، فهو يرسل خطابا يذكر فيه ما لديه تلميحاً لاتصريحا

— ولكن يدهشني أمر واحد. كيف عرف بريدن ان شوفيلد يحمل دائماً في جيبه هذه الالماسات وكيف عرف نظام المقابلات في النادي ؟

— هذا هو سر الجريمة . فاذا انكشف عرف القاتل

* * *

ومرت الايام ، ونسي الناس هذه الجريمة وحفظت أوراق التحقيق ، وضمت القضية الى القضايا العديدة التي لا يعرف الفاعل فيها

واراد بلاك ان يمهد الامر للمستقبل ففي ذات يوم قال للان انه يفكر في تصفية اعماله واعتزال العمل

وقال له لان :

- ولكنك صغير السن !

— نعم ولكن عندي قليلا من المال يكفيني للراحة من عناء الاعمال

ودخل الرجلان يبدلان ثيابهما ليلعبا الكريكت ، وبعد ان لعبا قليلا مسح بلاك جبينه وقال :

— لقد تصببت عرقا

ثم سارا الى حجرة الحمام ، وبينما بلاك يخلع قميصه اذ قال له لان وهو يشير إلى ياقة قميصه :

— ما هذا هل جرحت نفسك ؟

— ونظر بلاك الى نقطة دم متجمدة على قميصه وقال :

— لا أدرى ما هذا . لعله أثر صدأ الزر . دائما اجد مثل هذه الآثار على ياقاتي وهو اهمال من الغسالة بلا شك

ولم يقل لان شيئا بل بدت على وجهه دلائل اهتمام غريبة

وبعد يومين فقد بلاك احدى ياقاته ، ودهش لذلك اذ تركها على الحوض وهو يغسل وجهه فلم يجدها بعد ذلك . ولكنه ما لبث ان نسى امرها اذ كان لديه ما يشغله عن ذلك ، فقد ارسل خطابا بامضاء مستعار الى فان شولسن يخبره فيه بان لديه بعض قطع الزبرجد ليبيعه اياها ، وطلب مقابلته في احدى مدن انجلترا مثل جريفستد مثلا ، وارسل له عشرة جنيهات مصاريف انتقاله

وجاءه الرد من فان شولسن بمقابلته يوم الجمعة القادم في جريفستد بعد الساعة العاشرة صباحاً

وأرسل بلاك خطاباً آخر يحدد فيه مكان المقابلة في فندق الاسد الاحمر في منتصف الساعة الحادية عشرة

وفي مساء يوم الخميس رحل بلاك الى جريفستد ونزل في فندق الاسد الاحمر

* * *

كان فان شولسن في الستين من عمره تقريباً ، ضخم الجسم عريض المنكبين . وقد قابل بلاك في حجرته . وبعد ان احتسى الرجلان قدحين من الخمر قال له بلاك :

— لقد أخبرتك أنني أريد أن ابيعك بعض الزبرجد ولكني وجدت مشتريا آخر

وظهرت على فان شولسن دلائل الامتعاض ، واستطرد بلاك يقول :

— ولكن معي بعض الالماسات ولعلها تهمك

— أرني إياها

— لنفرض أنها أعجبتك واشتريتها فكيف تدفع ثمنها ؟

— لي حساب في بنك كنتش في لندن فيمكنك أن تذهب معي إلى هناك فأعطيك الثمن وآخذ الالماس . هل يرضيك ذلك ؟

— كل الرضى !

وأدخل بلاك يده في جيب صدريته وأخرج محفظة صغيرة وفض ما فيها من الالماس على المائدة فتناوله فان شولسن في يده

وفي تلك اللحظة فتح الباب فجأة ، ودخل ثلاثة رجال من رجال البوليس واثنان آخران في ثياب ملكية

وقال فان شولسن بكل بساطة وهدوء :

— ماهذا ؟

— ثم نظر الى بلاك مستفسراً

وأما بلاك فلم يتحرك ولم يتكلم . بل شحب وجهه وعقد لسانه إذ رأى ان الرجلين الآخرين هما جورج لان ومفتش البوليس فورد

وقال شولسن مرة اخرى :

— ولكن مامعنى هذا ؟

ودخل الحجرة رجل ثالث ونظر الى الالماس في يد فان شولسن وقال :

— هي بنفسها ألماسات المستر شوفيلد

وتقدم مفتش البوليس ووضع يده على كتف بلاك ، فلم يستطع بلاك مقاومة

وقال لان :

— هل تسمح لى ياجناب المفتش ان اخاطب بلاك قليلا ؟

— لك ما تشاء

والتفت لان الى بلاك وقال له :

— لقد كنت ماهراً يابلاك ولكن فاتتك اشياء بسيطة وقد وضعت عليك مراقبة شديدة منذ فقدت ياقتك

— ياقتي ؟ !

— نعم فقد استرعى اهتمامي انك كنت لا تفتأ تقول لى ولكل اعضاء النادى انك تكره المحار والسمك ، وان صاحبة المنزل الذي يسكنه بريدن قررت ان بريدن كان يحب المحار والسمك . ثم رأيت البقعة على قميصك وسرقت احدى ياقاتك واعطيتها للبوليس الذي بعث بها الى معمل التحليل الكيمياوى فاثبت انها من اثر العرق الذي يحوي قليلا من النحاس . . ولا يحوي العرق مادة النحاس الا اذا كان صاحبه ممن يأكلون المحار كثيراً . هل فهمت كيف انكشف امرك ؟



أصـــدق اخبار الاســبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

قررت وزارة المواصلات اعفاء أعضاء مؤتمر البريد الذي سيعقد في القاهرة من أجور سكة الحديد بشرط ان يلصق كل واحد منهم ورقة بوستة على جبهته

* * *

قدمت وزارة الحقانية الى وزارة المالية مذكرة تطلب بها فتح اعتماد قدره عشرة آلاف جنيه للانفاق على يوبيل مرور خمسين سنة على المحاكم الاهلية ، ولا شأن لنا بالازمة المالية ، وكل يوبيل وأنتم بخير

* * *

امتعضت اليابان من رفع الرسوم الجمركية على صادراتها الى مصر ، ولم يكن رفع تلك الرسوم الا لحماية المنتجات المصرية واللي يزعل يشرب م البحر

* * *

قررت وزارة المالية تأجيل الترقيات والعلاوات التى تطلبها الوزارات والمصالح الى ما بعد انتهاء اللجنة من عملها ويكون حلها ربنا

* * *

سافر أحـــد المدرسين الانجليز الى انجلترا خوفاً من أن تدعوه لجنة الامتحان لامتحانه في اللغة الانجليزية

* * *

قررت لجنة حفظ الآثار العربية ان تطلب من وزارة الاوقاف رفع ميزانيتها من ١٢ الف جنيه الى ٢٠ الف جنيه للمحافظة على طرطور علي كاكا

* * *

ضبطت مصلحة الانتاج شركة سجاير تصنع سجايرها من ورق الموز وورق الشاى الجبلي وورق الخيار اللى يسهر الليل ينام النهار

* * *

أنشأ احد الذين (باطهم والنجم) مصرفاً مالياً باسم البنك المصري العـام فقبضت عليه النيابة ليفتح له في السجن الحساب الجاري

* * *

أقيم في سيدي بشر بالاسكندرية مصيف الاطفال وقد بلغت نفقات انشائه ستمائة جنيه رحمة ونوراً على أرواح الطلبة الذين ينتحرون لعجزهم عن دفع مصاريف التعليم

* * *

فتحت في القاهرة محطة جديدة للراديو تطرب سكان القاهرة وتكسر رءوسهم ، فنشكر اصحاب المشروع على هـذه الدوشة الدائمة

* * *

فشل أحـد الطلبة في امتحان النقل فشرب سماً لينتقل الى الدار الاخرى بدل الانتقال الى الغرفة الاخرى ، فمنعه رجال الاسعاف من الذهاب الى الله لكيلا يشكو اليه صعوبة الامتحان

* * *

يحيي نادي الصحافة ليلة الاربعاء المقبل في غناء وطرب وستغني المطربة نادرة قصيدة :

قالت حبست فقلت ليس بضائري
حبسي وأى محرر لم يحبس

* * *

طلبت نقابة الشحاتين الاطلاع على قانون منع التسول لتنقيحه قبل تنفيذه

* * *

اجتمع مجلس ادارة شركة ثورنيكرفت وقرر الدعاء على العمال

* * *

طلب من مصلحة التنظيم انشاء خيمة على طول شارع الخليج للمحافظة على الحشرات من حرارة الشمس

* * *

قدم كثيرون من الذين يزيد عمرهم عن السبعين إلى وزارة الداخلية تقريراً بان الشيوخ يعودون إلى الطفولة بعـد السبعين وطلبوا أخذهم إلى مصايف الاطفال

* * *

الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالاطفال

روضة الأطفال

جزء خاصة بالأطفال تقع في هذه الصفحات الأربع

حكمة الاسبوع

روى انه حدث في زمن هرون الرشيد غلاء سعر وضيق حال ، حتى اشتد الكرب على الناس اشتداداً عظيما ، فامر الخليفة بكسر آلات الطرب واعتكف في حزن ويأس شديد

وفي ذات يوم رأى في القصر عبدا يصفق ويغني ويرقص ، فسأله عن فعله ذلك دون الناس فقال :

— ان سيدي عنده خزانة قمح وأنا متوكل عليه أن يطعمني منها ، فلهذا أنا ارقص وأفرح ولا أبالي

فقال الخليفة :

— اذا كان هذا قد توكل على مخلوق مثله فالتوكل على الله والثقة بلطفه أولى

* * *

فاذا ألمت بك نكبة فلا تجزع ولا تفزع ، وكن واثقا ان عين الله ترعاك ، في هذه الثقة ما يوفقك في كل أعمالك ويؤدى بك للنجاح

فكاهات

المعلم — أذكر اسماء ثلاثة أشياء تدخلها المادة النشوية

التلميذ — ياقة وكمي قميص مكويين بالنشا

* * *

الصديق — بتعيط ليه ؟

الطفل — بابا ونينه تخانقوا وبابا قال لنينه إنها حماره

الصديق — طيب وبعدين ؟

الطفل — ونينه قالت لبابا إنه تور

الصديق — طيب لكن بتعيط ليه ؟

الطفل — لانى مش عارف دلوقت أنا أبقى ايه ؟

* * *

الام (لابنها الكبير) — أخوك بيعيط ليه ؟

الابن — حفر حفرة في الجنينة وعاوز أدخلها له البيت !

للتسلية

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١				■			
٢			■		■		
٣		■				■	
٤	■			■			■
٥		■				■	
٦			■		■		
٧				■			

أفقياً

١ — ما تكتب به — ما تأوي اليه

٢ — حرف عطف — سائل احمر

٣ — غلام صغير .

٤ — شراب حامض — غير لذيذ الطعم

٥ — جميل

٦ — حب يصنع منه شراب شائع في مصر — أداة ظرف

٧ — فناء — ما يجب عليك تنفيذه

رأسياً

١ — أحد حروف الهجاء — حيوان كاسر

٢ — حرف شرط . زميل

٣ — يجب ان يعقب الخصام

٤ — كهف في جوف الارض . ما لا يجب ان تقوله

٥ — يسر وبركة

٦ — احد اطراف الانسان — اداة ظرف

٧ — فاكهة مجففة — زعيم كبير خالد الذكرى

حسن البصري

واقبل الليل وتفرقت البنات كلهن فمنهن من دخلت المدينة ومنهن من باتت في الخيام

واما العجوز فقد اخذت حسناً ودخلت به البلد وأخلت له مكاناً وحده لئلا يطلع عليه أحد . ولما رأت انه لا يرضى بشيء دون الوصول الى زوجته قامت وتوجهت الى قصر الملكة واسمها « نور الهدى »

وكانت هذه الملكة ابنة الملك الاكبر الحاكم على جزائر واق الواق السبع ، ولها سبع اخوات مقيمات عند ابيهن الاكبر في عاصمة ملكه

ودخلت العجوز شواهي على الملكة نورالهدى وقبلت الارض بين يديها. وكان للعجوز فضل عليها لانها ربت بنات الملك جميعهن وهي مكرمة عندهن عزيزة عند الملك

وقبلتها الملكة واجلستها بجانبها وسألتها عن سفرتها فقالت :

— لقد كانت سفرة موفقة مباركة ، وقد استصحبت لك معي هدية عجيبة

ثم اخبرتها بحكاية حسن من أولها الى آخرها وقالت :

— وقد استجار بي فأجرته . وخوفته من سطوتك وعرفته بأسك وقوتك وكلما اخوفه يبكي ويقول لي لابد من رؤية زوجتي واولادي او اموت . وما رأيت عمري اقوى قلباً منه او اصدق وفاء

ولما سمعت الملكة ذلك غضبت غضباً شديداً وقالت لشواهي :

— يا عجوز النحس هل بلغ من خبثك ان تحملي الرجال وتأتي بهم معك الى جزائر واق الواق ؟ وحق رأس الملك لولا ما لك على من حق التربية لقتلتك في الحال انت وهو ، حتى يعتبر الناس بك فاخرجي وأحضريه في هذه الساعة

وخرجت العجوز وهي مندهشة حائرة، وذهبت فقالت لحسن :

— قم كلم الملكة يامن آخر عمره قد دنا

وقام معها ولسانه لا يفتر عن ذكر الله وسارت به العجوز حتى اوقفته بين يدي الملكة

ولما وقف حسن البصري أمام الملكة نور الهدى رآها ملثمة فقبل الارض بين يديها. وأشارت الملكة الى العجوز ان تخاطبه فقالت له العجوز :

(البقية تأتي)

تاريخ تكية

(١)

بنى أحد السلاطين مسجداً ، وبات في المسجد أحد الفقراء الاغراب ، وكان عزيز النفس لا يرضى الشحاذة ، فاشتد به الجوع ، فلما اصبح كتب على أحد جدران المسجد « مسجد بلا عيش بنى ليش ؟ »

(٢)

جاء إمام المسجد لصلاة الظهر فرأى هذه الكتابة فاغتاظ واراد تأديب ذلك الغريب ، فكتب تحت تلك الجملة جملة أخرى نصها « بني للصلاه يا قليل الحياه »

(٣)

وعاد الغريب الى المسجد ليصلي وينام الى الصبح فرأى ما كتبه أمام المسجد ، فكتب تحته « الصلاة تجوز في الفلاه ، ينهدم الجامع على رأس من بناه »

(٤)

ودخل السلطان الذي بنى المسجد ورأى هذه الاسطر الثلاثة

١ — بخط الغريب — جامع بلا عيش بنى ليش

٢ — بخط الامام — بني للصلاه يا قليل الحياه

٣ — بخط الغريب — الصلاة تجوز في الفلاه ، ينهدم الجامع على رأس من بناه

فلما قرأ السلطان ذلك أمر بانشاء تكية بجانب المسجد ، وتوته توته ، فرغت الحدوته

كيف يطول العمر؟

١ — يولد الانسان ضعيفاً ويقوى الى سن الاربعين

٢ — يضعف الى سن الستين ثم يموت بعدها

٣ — اذا بلغ الانسان سن الاربعين وسكن في بلاد غير بلاده استمر يقوى الى الستين ثم يضعف الى سن المائة

٤ — فاذا بلغت الاربعين في مصر فاقض بقية المائة في أوربا أو تركيا أو أي مملكة بعيدة ، لان تبدل الهواء يقويك ويطيل عمرك

٥ — وكذلك اذا بلغت سن الاربعين في أية مملكة بعيدة فتعال الى مصر واقض بقية المائة هنا

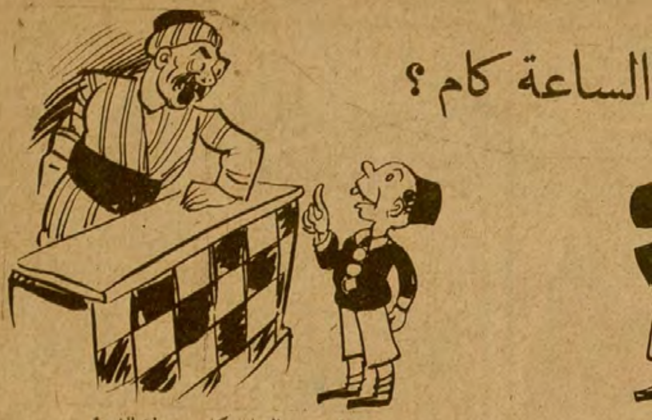
٦ — بشرط ان لا تتخذ بلداً جديداً قبل الاربعين

٧ — فهل فهمت لماذا تأتي الامم الى مصر ؟ لتطول اعمارهم على قفانا يا افندي

الساعة كام ؟



ـــ اجري يا محمود شوف الساعة كام . بس قوام ما تغيبش



محمود ـ الساعه كام من فضلك ؟

البقال ـ الساعه تلاته ونص و خمسه



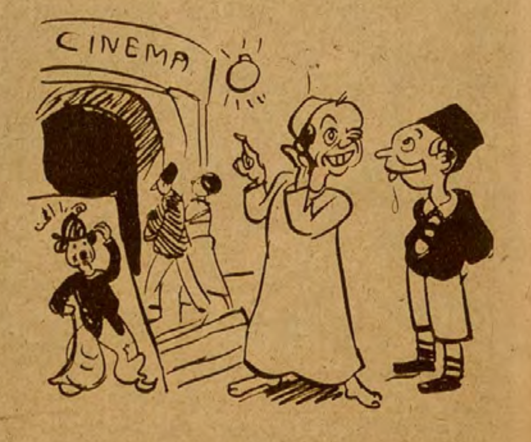
محمود ـ رايح فين يا محمد ؟

محمد ـ رايح اصطاد في النيل تعال معايا



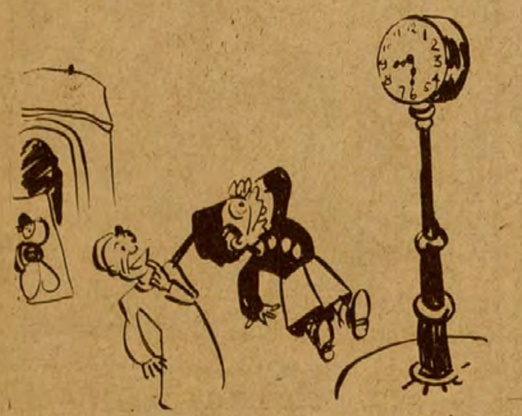
محمد ـ شايف السمكه دي ؟ نقدر نبيعها بخمسه صاغ ونخش السينما بتمنها

محمود ـ الله ! دى فكره عال



ـــ . . . .

ـــ . . . .



محمد ـ أما كان فلم عال !

محمود ـ قوي . أما اجري بقى على البيت الا تأخرت

نوادر جحا



١ ــ جحا ضاق به الحال ، وخلص من ايده المال ، سحب حماره المشهور وهو مفلوق ، وراح يبيعه فى السوق



٢ ــ الدلال وقف ينادي على الحمار ويدلل ، ويبدع في أوصافه ويهلل ، واحد دفع فيه جنيه ، والتاني قال اتنين جنيه



٣ ــ وجحا بق ح يطق ، ويقول يا عالم ده مش حق ، اتنين جنيه ازاى ؟ ياباي عليكم ياباي ، الدلال قال له ما فيش حد عاوز يشتريه ، با كتر من اتنين جنيه اعرف شغلك فيه



٤ ــ جحا من غيظه فتح محفظة الفلوس ، وقال انتم ناس عقلكم ملحوس ، الحمار ده يساوى خمسه جنيه وانا ادفعهم أهو في الحال ، وراح دافع الخمسه جنيه للدلال ، وساق الحمار وتنه ماشي ، وطلع من السوق ما استناشي

قاموس الأسماء

وضعه العلامة الزمشخري

سقر ـ بقاف مثناة ، طبقة من طبقات جهنم يقيم بها فرعون موسى ـ ولا أدري اي الفراعنة هو ـ ونيرون ، والحاكم بامر الله الفاطمي ، من الامبراطرة ، وقارون من الماليين ، فمن دخل سقر في الآخرة أقام مع هؤلاء العظماء . وعندهم كبار أهل الادب والشعراء كبشار بن برد وأبي نواس وأوسكار ويلد ، فلولا حرارة النار لكانت سقر أحسن مكان تلذ فيه الاقامة ، وفي المثل « لك الجنة يا عبيط » وأظن الذهاب الى سقر لا يحسن إلا اذا مات الانسان في الشتاء وكان مزكوما أو مصابا بنزلة شعبية ، فان الدفء هناك مكفول بنص الدستور الذي في الآخرة ، وفي هذا يجمل الترنم بالابيات:

رب ان كنت قد كتبت لي المو ... ت بصيف وفيه حر ثقيل
فالى جنة النعيم بحيث ال ... ظل والماء والنسيم العليل
واذا كان في الشتاء مماتي ... فالى النار انها المأمول
انني لا أطيق في الجنة البر ... د فاني بسعلة مقتول
رب واجعل في كل عام مصيف ... جنة الخلد طاب فيها المقيل
فاذا حل في الجنان شتاء ... فالى النار في الشتاء أحول

سقرديس ـ ساحر من كبار السحرة في قصة سيف بن ذي يزن . ومن تلاميذه الدكتور سلمون ، وقد كان سقرديس اذا حارب أعداءه نتف شعرة من لحيته ورمى بها العدو فلا تصل اليه الا وهي حربة تخترق صدره ، وقد قبضت عليه النيابة والقته في السجن

سلت ـ شعب قديم يتألف من الهنود والالمان الذين نزحوا الى أوربا وطغوا عليها واستقروا في اسبانيا والجزائر البريطانية وبعض فرنسا ، ثم قهرهم الرومانيون فاجتمعوا في ارلندا وبلاد الغال في غربي انجلترا ولبثوا هناك الى ان غزاهم السكسونيون فحكموهم إلى الآن ، وارلندة على وشك الاستقلال التام في هذه الايام والعقبى لنا يارب

سلجوقي ـ مش فاكر تاريخ السلجوقيين بلاش وجع دماغ

سلمى ـ التي تغزل فيها الشعراء ، لا أعرفها وأفضل عليها سلمى صعب ، كريمة صديقنا الاستاذ عزيز بك صعب ، كنت اتمنى لو ان لي ابناً ازوجه بها لجمالها وأخلاقها وصوتها الرخيم وعقلها ، فاليها والى ابيها تحياتي والى زوجها ان كانت تزوجت . فقل لها ياعزيز بك عمك يسلم عليكي

سلول ـ جد من اجداد بني اسرائيل في جزيرة العرب وقد هجاهم السموأل بن عاديا وان شئت لغة العصر الحاضر فقل صمويل بن عاداه الشاعر الاسرائيلي المشهور صاحب الحصن في قوله :

يهون علينا ان تصاب جسومنا ... وتسلم اعراض لنا وعقول
يقرب حب الموت آجالنا لنا ... اذا كرهته عامر وسلول
نرى اللحمة الضاني مع الذل وحشة ... وفي العز كرات يطيب وفول
وقالوا لنا ان التملق واجب ... فقلنا لهم بل انتمو مخاليل

سنتس ـ الاستاذ رفقي التركي والاستاذ سنتس الاسباني هما أعظم المصورين الكاريكاتوريين في مصر في هذا العصر ، فضلا عن ارتفاع قدرهما في التصوير الجدي . ومن الغريب ان الاستاذ رفقي كما يعرفه قراء مجلات « دار الهلال » يبدع في الصور الهزلية حتى يضحك الثكلى وهو رزين في ذاته لايبتسم إلا بالأجرة ، اما سنتس فانه بهلوان ضاحك اذا رأيته حسبته من مزاحه حشاشاً من عظماء الحشاشين

سنجق ـ لقب للحاكم التركي في الزمن السالف فاقرأ تاريخ الجبرتي وأنت ترى من أخبار السناجق العجب العجاب

سندوتش ـ أكثر الناس يأكلون السندوتش ولا يعرفون مخترعه وهو اللورد سندوتش الانجليزي ، كان مغرماً بالقمار يلعب ليل نهار ، ويأكل وهو يلعب ، فاخترع هذا النوع لكيلا يقوم عن مائدة القمار الى مائدة الاكل ، كان يلعب الضمنة (الدومينو) في القهاوى البلدي في لندن ، ويشرب البوظة في بولاق

سنكلر ـ جون سنكلر ، اللص الشريف ، بطل رواية خيالية يمثل فيها صداقة الفقراء ، يسرق من الاغنياء ويهب المال للمساكين ، وكان ينشل المال من جيوب كبار الموظفين المصريين ويسافر الى اوربا ويوزع ما اخذه على الوزراء الاوربيين الفقراء لان بعض كبار الموظفين هنا يتناول اكبر من مرتب الوزير الانجليزي فاشحال بقى اليوناني والا اليوجوسلافي يا عم

كنوز مغارة القمر

تقدمت امرأة صينية الى قاعة المزاد في سان فرنسسكو وهي تقود ابنتها الصغيرة المرتدية ثوبا كثير الالوان ، ووقفت فى أحد أطراف القاعة تراقب التحف الصينية والاواني المزخرفة المعروضة للبيع

وكان « بار » بين الواقفين ، وقد جاء بدوره الى القاعة ليشترى بعض هذه التحف . فقد كان من هواة الفن الصيني وكان يقضي ساعات فراغه طائفا بحوانيت التحف الصينية ليشترى ما يجده من المقتنيات

وقد لفتت نظره المرأة الصينية ، وما لبث ان أدار نظره الى الدلال فرآه يحمل في يده صندوقا من خشب الصندل وينادى عليه

وكان أول من فتح العطاء سيدة أمريكية فقالت :

— دولار . .

وارتفع بعدها صوت رجل صيني طويل القامة كان واقفا منزويا في أحد أطراف القاعة فقال بلهجة انجليزية فصحى:

— دولاران

ونظرت اليه الامريكية نظرة احتقار وازدراء وقالت :

— ثلاثة دولارات

وتدخل بار في المنافسة وتقدم مناديا :

— عشرة دولارات

ثم قال في نفسه :

— ان هذا العطاء الذي اعطيته سوف يوقف هذه المنافسة عند حدها

ولكنه أخطأ في ظنه اذ ان الرجل الصيني العملاق ضاعف العطاء وقال :

— عشرون دولاراً

ونظر بار الى الصندوق الصغير وقال محدثا نفسه :

— انه صندوق من الصندل مرصع بحجارة اليشب ، ولا ريب ان هذا الصيني يعرف قيمته ولكنني لا أدري هل سيستمر في منافستي أم تراه ينكص عند ما اضرب ضربة كبيرة ؟

ثم قال بصوت مرتفع :

— خمسون دولاراً

وابتسم الدلال مسروراً من هذه المنافسة وقال :

— خمسون دولاراً . . صندوق من الصندل . خمسون دولاراً

وقال الصيني ببرود وجمود :

— مائة دولار

وقرر بار ان يهزم الصيني فقال في عزم اكيد !

— مائتا دولار

وقال الصيني في الحال :

— خمسمائة دولار

وأدرك بار أنه تورط في هذه المنافسة فالصندوق على كل حال لايساوى اكثر من عشرة دولارات ، ولكن روح المنافسة تغلبت على الحكمة فنادى :

— الف دولار

واغمض الصيني عينيه قليلا ثم نظر نحو بار وقال :

— لك الصندوق !

وبعد أن أفاق الدلال من ذهوله وتناول الحوالة المالية من بار لف الصندوق في ورق احمر وناوله اياه

وخرج بار من قاعة المزاد يحمل الصندوق الذى دفع فيه الف دولار وهو يحدث نفسه ويقول :

— حقا انني غبي . . الف دولار في تحفة لا تساوى اكثر من عشرة دولارات

وسار بار قليلا ثم توغل في الحي الصيني ولم يطل سيره حتى لفت نظره وعاء صيني جميل معروض في أحد الحوانيت فدخل يسأل عن ثمنه .

ولكن صاحب الحانوت طلب فيه ثمناً كبيراً . وقال بار :

— ان هذا المبلغ فوق الطاقة

— ولكن هذا الوعاء نفيس دقيق الصناعة . وليس بكثير ان تدفع فيه كنوز مغارة القمر

— كلا . انني أريد شيئاً ارخص من ذلك ثمناً

ثم سار في أنحاء الحانوت يقلب في معروضاته فلفت نظره صندوق من خشب الصندل شديد الشبه بالصندوق الذى اشتراه بألف دولار ويكاد يكون صورة طبق الأصل منه

وسأله عن ثمنه فأجابه عشرة دولارات وهز بار كتفيه وقال :

— هذا نفس ما ظننت . والحق انني شديد الحماقة إذ دفعت في مثل هذا الصندوق الف دولار

وخرج من الحانوت دون أن يشتري شيئاً ومالبث ان نسى كل شيء الا الجملة التي قالها له البائع « كنوز مغارة القمر »

وتساءل : ماهي هذه الكنوز التى يضرب بها المثل ؟

وقاده السير الى مخازن نانكين التي

يديرها أحد كبار التجار الصينيين في سان فرنسسكو ويدعى ليوتوي

وكان ليوتوي صديقاً حميماً لبار ،فدخل بار الحزن ووقف يحدث ليوتوى قليلا ثم سأله قائلا :

— ما هي كنوز مغارة القمر ؟

واجابه ليوتوي :

— هناك اسطورة صينية قديمة تقول: ان القمر يزداد غنى يوماً بعد يوم بمايقتبسه من ذهب أشعة الشمس ، وما الكواكب المتألقة الا جواهر من مقتنيات القمر وان القمر يرقد نهاره في مغارة خلف الجبال الغربية ويخفى في هذه المغارة جواهره وذهبه . . وهي اسطورة تعود الى الخرافات الصينية القديمة

— من طراز اسطورة علاء الدين ومغارته

— تماماً . . ولكن هناك حديثاً آخر عن كنوز مغارة القمر خال من الخرافة ، اذ يقال إن أحد اباطرة الصين من اسرة تانج كان من اغنى ملوك الدنيا ،وكان يفرض الضرائب الباهظة على الولايات التابعة له في تيبت ومنغوليا والتركستان، ويجمع اكداس الذهب والجواهر ويحفظها في مغارة خفية مجهولة في أحد جبال كانسو ، وهي مغارة تدعى مغارة القمر . ولكن موقع هذه المغارة مجهول تماماً ولو انه مما لاشك فيه انها موجودة وانها تحتوي على كنوز منقطعة النظير من الذهب والحجارة الكريمة

— ومن يدرى ؟ لعل قبائل الغزاة نهبت تلك المغارة ؟

— كلا فان هناك بعثات كثيرة تسعى للاهتداء الى موقع المغارة والعثور عليها ، وبينها بعثة امريكية يرأسها الاستاذ اوريل ستاين اطالت البحث في تلك المناطق وعثرت على بعض الخرائط المرسومة على الحرير واستدلت بواسطتها على بعض المغارات التى تحتوى على كنوز الاباطرة الاقدمين . ومن حسن الحظ ان الذي عثر على هذه المغارات عالم جليل اهدى ماوجده فيها الى المتاحف ، ولكن مغارة القمر التى تحتوي على اعجب الكنوز والنفائس مازالت خفية عن الانظار ، ولا ريب ان هناك خريطة ترشد الى مكانها ولكنها خريطة مفقودة ولا ادرى هل يتسنى العثور عليها يوما ما

وتنوع الحديث بعد ذلك الى ان ادى بالرجلين الى مسائل الحرب فقال بار :

— وما قولك في الحرب القائمة في منشوريا ؟

— تلك أول خطوة تخطوها اليابان لتحقيق غزواتها فانها تنظر الى الصين منذ سنوات بعيدة نظرها الى فريسة سهلة الالتهام . ولا أدري هل يجهل ساسة الغرب ان أولئك الذين يحكمون اليابان رجال عديمو الشرف يعتقدون ان المرء ينال بالخيانة والحيلة والغش أكثر مما ينال بالشرف والامانة !

* * *

ولما عاد بار الى منزله في تلك الليلة نادى خادمه الصيني فلم يجبه ، ثم تذكر انه صرح له باجازة مساء اليوم فدخل الى حجرة مكتبه ووضع الصندوق على المائدة في وسط الحجرة وحل رباطه والقى الورق الملفوف به . ولبث يتأمل في الصندوق هنيهة واذا بجرس الباب يدق

وتذكر ان ليس في المنزل سواه فقام وفتح الباب ، واذا به يرى امامه الصيني العملاق الذي كان ينافسه في الحصول على صندوق الصندل

وانحنى الصيني في أدب وقال :

— أكون شاكراً لطفك اذا سمحت لى بالتحدث اليك قليلا

وابتسم بار وقال :

— تفضل بالدخول

ثم تقدمه [illegible]رة المكتب ، ولما استوى الصيني [illegible]ال له بار :

— اية خد[illegible] ان اؤديها لك؟

— أولا أر[illegible]مح لى ان اقدم نفسي . . أنا فنج [illegible] شانغاي

وابتسم بار و[illegible]

— والمستر فنج [illegible]ريد أن يحصل على صندوق الصندل ؟

— نعم . . أريد ان اشتري هذا الصندوق

— لا يهمنى امر هذا الصندوق ، وانما أعجبتني نقوشه فهل لك أن تخبرني لماذا تهتم بالحصول عليه ؟

— لانه ذو علاقة بقصة معينة . هل فتحته ؟

— نعم .. ولكنى لم افحصه جيداً

وأخرج العملاق الصيني علبة سجائره وقدمها لبار قائلا :

— هل لك في تدخين سيجارة ؟

وتناول بار سيجارة وأشعلها . وتناول الصيني سيجارة أخرى وأخذ يدخنها

وبعد ان دخن بار قليلا قال :

— انها سيجارة لذيذة الطعم والرائحة. والآن ما الذي يهمك من أمر هذا الصندوق ؟

— يهمنى الحصول عليه . وادفع لك فيه الفين من الدولارات

— ولكني لا اريد أن أبيعه

وما كاد بار يتمم جملته حتى شعر بتعب غريب يستولى عليه وغشاوة تقوم أمام عينيه وطنين يدوي في أذنيه

وأفاق بعد ساعتين فلم يجد الصيني العملاق ، ونظر إلى المائدة فلم يجد للصندوق أثراً

* * *

مر على ذلك عام طويل تطورت فيه الامور في بلاد الصين تطوراً غريباً . فان الجيوش اليابانية اكتسحت هذه البلاد

وكانت تتقدم في كل الميادين دون أن تجد مقاومة تذكر . فان الصينيين على الرغم من استبسالهم في الدفاع عن بلادهم كانت تعوزهم الاسلحة وتنقصهم الذخائر

ولكن الامور تبدلت في الختام واستطاعت الحكومة الصينية أن تمد جيوشها باحدث أدوات الحرب والطيارات والسيارات المدرعة والاسلحة الحديثة

وملأت جو ميادين القتال الطيارات الصينية تصد غارات اليابانيين وتفتك بهم فتكا ذريعاً وتوقف تقدمهم

والتهب الصينيون تحمساً وفرحاً وهم يرون هذه الانتصارات التي لم يكونوا يحلمون بها واصبحوا يهللون في كل ميدان وهم ينقضون على جحافل اليابان فيردونها على أعقابها خاسرة !

— لقد تحرك التنين ، استيقظت الصين .. وسوف تحيا وتعيش

* * *

وفي ختام ذلك العام كان بار جالساً في منزله في سان فرنسسكو عند ماقرع جرس التليفون ، وكان المتكلم صديقه التاجر الصيني ليوتوي وقد قال له :

— اذا كنت خالياً من العمل فاني اود ان ازورك عصر اليوم

— أية ساعة تختارها اكون سعيداً بلقائك فيها

— سأحضر في الساعة الثالثة وسيكون معي صديق لي تسرك مقابلته

وفي الساعة الثالثة استقبل بار ليوتوى وصديقه ، وقال ليوتوى وهو يقدم ذلك الصديق :

— أقدم اليك صديقي المستر فنج شاو من شانغهاي

وضاقت عينا بار ثم قال :

— يسرني ان استقبلك في منزلي يا مستر فنج شاو

ولما جلس الثلاثة قال فنج شاو :

— لقد جئتك بهدية من الجمهورية الصينية يا مستر بار

ثم وضع أمامه لفافة مستطيلة وفتحها فانكشفت عن صندوق الصندل الذى اشتراه بار من قاعة المزاد في العام الماضي وسلبه اياه فنج شاو بعد تخديره

وقال فنج شاو وهو يبتسم :

— منذ سنة بعد أن انقضت جحافل اليابان على شانغهاي وخيل للعالم أن بلاد الصين مقضى عليها بالفناء ، هب الصينيون في نواحي العالم يكتتبون لاعانة الحكومة المركزية . وارسل الصينيون هنا في سان فرنسسكو اكثر من مليون دولار للدفاع عن الوطن . وكان المال يرد من كل بلد ودولة في العالم ، ولكنه لم يكن كافياً لاحراز النصر . اذ لم تكن لدينا الاسلحة الكافية ولا الذخائر اللازمة ، وكان لابد من الحصول على ملايين جمة لشراء الادوات الحربية ، التي نستطيع ان ندافع بها عن بلادنا . . والآن يا مستر بار اذا رفعت غطاء هذا الصندوق فانك سترى ما انقذ الصين من محنتها

وفتح بار غطاء الصندوق فرأى في أركانه أربع قطع من حجر اليشب وبينها نقوش ورموز بالحروف الصينية القديمة شبيهة بالخرائط الصينية الاثرية

وقال فنج شاو :

— هذه الرموز هي التي هدتنا إلى العثور على كنوز مغارة القمر في جبال كانسو ، والحصول على الاموال الطائلة التي استطعنا بها أن ننقذ بلادنا من الغارة المشئومة . والآن تتشرف الجمهورية الصينية بان تقدم اليك هذا الصندوق هدية تذكاراً لانتصارها في الحرب

ثم أدخل يده في جيبه وأخرج علبة سجائره وقدم منها سيجارة لبار

وقبل بار السيجارة واشعلها ثم قال :

— انها سيجارة هادئة غير قوية الرائحة . .

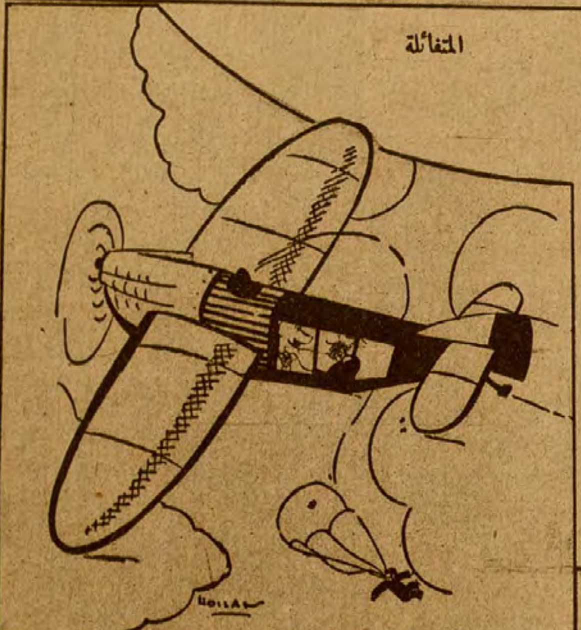
وابتسم فنج شاو وقال :

— نعم فقد غيرت نوع سجائري أخيراً !

الفكاهة فى الخارج



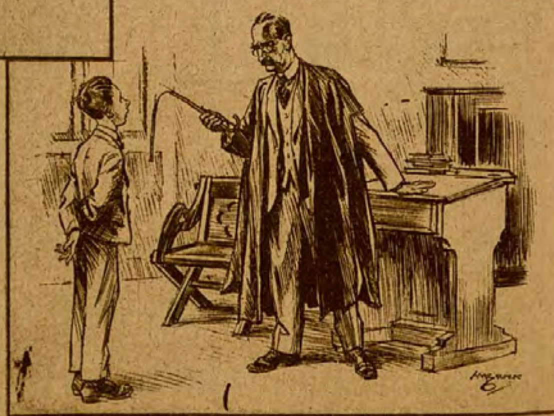
المتفائلة



المسافر لزميله : اما انا دلوقت عملت حتة ملعوب في الطيار ! ضحكت عليه وقلت له ان الطيارة بتتحرق !



جامع اعقاب السجاير : يظهر ان الحالة اتصلحت شوية ·· الاعقاب طولت دلوقتي



المعلم (وقد وجد عصاه مكسورة) : عاوز افهم ايه معنى ده ؟
التلميذ : دعاية لنزع السلاح

قصة واقعية

قاتل أبيـــه

تبـدأ قصتي في السنة التي بلغت فيها التاسعة عشرة من عمري وبدأت فيها حياتي العملية بان عينت معلمة في مدرسة صغيرة بالبلدة فانني في خلال اشتغالي بتعليم تلاميذي الثلاثين قد تعرفت برويدن ار نولد المزارع الغني الذي كان صاحب معمل للالبان بالقرب من تلك البلدة

وكان رويدن على نصيب وافر من الجمال الريفي البادي القوة وكان على عكس المزارعـين جسوراً فاتنا . وفوق ذلك أعجبني منه انه يدير مزرعة يمتلكها وقد اشتهر في الاقليم ببراعته وجده

وكان المزارعون الآخرون يحسدونه على نجاحه المتواصل

ولـما تزوجته صرت كالعروس التي تزوجت باحد ارباب الملايين حتى لم تـكن تدانيني امرأة اخرى فرحاً وابتهاجاً

وسرعان ما ذهب بي رويدن الى مزرعته . ويخيل لي انه قد أرضى غروره بتزوجه من معلمة ومن اقليم غـير اقليمه فقـد خالف بذلك جميع المزارعين في الناحية الذين اعتادوا انيتزوجوا من بنات جيرانهم الريفيات مثلهم

ولذا ظل رويدن في العهد الاول من زواجنا يهبني دلائل الحب التي عهدتها منه في عهد الخطبة ، ولـكن مع مضى الوقت وقدوم فصل الصيف الذي يكثر فيه العمل بالمزارع ، لم البث حتى أدركت ان أكبر ما يهتم به زوجي هومزرعته وعمله والربح المادي الذي يجنيه . وقد اتضح لى جلياً انه يريد مني ان أبذل جهداً كبيراً لمساعدته في ذلك العمل . وأنا لم أبال تزايد الواجبات التي يلقيها على عاتقي كوني زوجة رجـل مزارع ولـكني لم أرتح الى الطريقة الجافة التي يعهد بها الي كل حين عملا جديداً ، فمثلا كان (يعلمني) يوما بقوله : « من الآن فصاعداً عليك ان تحلبي البقر مساء كل يوم » او يقول لى يوما آخر : « لابد من ادخال الدريس قبل ان تمطر السماء ولذا لا بد لنا من العمل شطراً من الليل » .

وقد كان جديراً بي ان أدعي اني لا أعرف حلب البقر والاعمال الزراعيـة الأخرى وان أخفي عنه ان أبي كان أيضاً مزارعا واني نشأت فيمزرعة ـ أجل ولـكني كنت مخلصة الاخلاص كله ، ولذا كنت أقبل كل عمل يكلفني اياه دون أي اعتراض

ولـكن الذي ساءني وثبط همتي ان رويدن صار يرهقني بالعمل دون كلمة شكر بل صار يعاملني كأنني عاملة مأجورة عنده ولم يعد يذكر لي كلمة حب أو يبدي لى شيئاً من دلائله

ولقد كنت في الحق قريرة العين بكوني ربة بيت وبأني أعيش فى رغد ، ولـكن أية امرأة لا تتوق الي مظاهر الحب من زوجها ولو بين حين وآخر ؟

على انى لم البث حتى ايقنت انه من العبث ان أرتقب من رويدن شيئاً من ناحية العواطف وهو المجبول على المادة الذى لا يفهم في الحياة سواها

وقد حاولت في بعض الاحيان ان اكلمه في ذلك ولـكنه لم يصادف منه أذنا واعية بل كأنني أحدثه عن شيء لا يفهمه

ولما أحسـت الجنين يتحرك فى أحشائى ظننت ان هذه فرصة يثور لها حنانه كـكل زوج يعلم انه موشك ان يصبح أباً ، ولـكنه تلقى النبأ بشكل عادي وان كان بالطبع قد فرح به

ولما أبديت له خوفي من الحمل والوضع قال لي : « أتحسبين انك أول امرأة حملت؟ ان الحمل والوضع أمران شائعان كما تعلمين »

ومنذ ذلك صرت اكتم عنه عواطفي حتى اذا وضعت طفلي قصرت عليه حبي ووجدت فيه كل العزاء

وقد أبى علي رويدن ان أذهب إلى مستشفى للولادة قائلا ان أمه وضعته فى تلك المزرعة عينها فلا بأس في ان يولد ابنه فيها أيضاً

بيد أن كثرة العمل بالمزرعة لا تدع لميلاد طفل الاهمية التى هو جدير بها ، فلم أكد أقضي مدة النفاس حتى عدت الى مباشرة أعمالى المتعددة وقد زادت الآن بضرورة العناية (بروى)

وبعد سنتين من ميلاد (روى) وجدتني حاملا من جديد ولـكن رويدن لم يفكر في تخفيف وطأة العمل عني ، ولن أنسى قط يوما من أيام سبتمبر جاء فيـه الى البيت مندفعاً والغضب ظاهر عليه وصاح بى قائلا انني تركت الماشـية تقتحم حقل القمح فقلت له :

— أنا ؟ انى لا شأن لي بذلك ، ولم اقترب من الماشية اليوم

— اجل وهذا ما أقوله . فلو أنك راقبتها لما وصلت الى الحقل . والآن لابد لنا من اخراجها

— لا يمكنني أن اخرج الآن في وهج الشمس وأنت تعرف السبب

— لا يمكنك ؟ لا يمكنك ؟ ومن الذى يخرج الماشية معي الآن والعاملان في المزرعة ؟

فلم أجبـه وانما ذهبت معه وجعلت أتسلق الاسلاك الشائكة التى حول الحقل واذا بى أشعر بدوار شديد وأصرخ ثم أقع على الارض وأنا لا أعي شيئاً

وبعدذلك انقضت أيام قاسيت فيها الاهوال

ولقد أبدى رويدن شدة الندم على ما فرط منه ولكنني كنت ادرك ان علي نصيباً مما حصل فانه لم يكن يجدر بي أن اتسلق تلك الاسلاك

وعلى أثر ذلك وضعت ولدي الثاني تشارلس قبل ان تكتمل مدة الحمل وقد جاء قوي الجسم ممتازا على أخيه من هذه الوجهة. ولكن لم ألبث حتى راعني عدم نماء قواه العقلية ، ولما استشرت طبيب الناحية لم يجد علاجا يعالجه به بل قال ان كل ما على هو أن ارقبه وارعاه، ولكنني ادركت من تلك الساعة أن ولدي العزيز سينشأ أبله عديم التفكير . ولاتسل عن حزني لذلك خصوصاً ان تشارلس كان طفلا جميلا يسر منظره

وإذا كان شعوري نحوه قد انحصر في العطف عليه فان محبتي لاخيه الاكبر روي قد امتزجت بالاعجاب والفخر به ، فقد كان جم الذكاء منذ طفولته وتوطدت المودة بيني وبينه حتى صارت المحبة التي بيننا أكبر من المعتاد بين الطفل وامه . وقد ايقنت ان الله تعالى وهبنيه ليكون عزاء لي عن جفاء ابيه فقد زادت القطيعة بيني وبين رويدن بمرور الزمن . وظلت المزرعة في تقدم مطرد حتى شرع رويدن في استغلال الفائض من ماله في بعض الشركات بالبلدة . غير انه لم يكن قط يحدثني عن ذلك أو يسألني رأيا ومشورة بل الحقيقة ان معيشتي معه أصبحت عبارة عن برنامج عمل من الاعمال اليومية ، وانما كنت اجد التسلية والبهجة مع ولدي روي وقد صرت أشغل نفسي مساء بمراجعة دروسه معه واخباره بنوادر مدرسته التي كنت معلمة فيها منذ سنوات قليلة وكان هو من جانبه يقص على كل حوادثه الصغيرة التافهة في المدرسة

أما رويدن فقد كثر غيابه عن المنزل مساء فاذا رأى يوما أن يخبرني بسبب ذلك الغياب قال انه يرعى مصالحه المالية في البلدة. وكنت أعلم أنه اصبح شريكا في شركة للمقاولات وانه يقضي كثيراً من وقت فراغه في مكتب تلك الشركة . ولكني في الحقيقة لم أكن افتقده بل كنت أشعر بالسرور حين يكون بعيداً عن البيت

وكان روي خجولا كثير التحفظ امام والده وكان هذا يغتاظ من ذلك ويتهمني دائما بأني اجعل الطفل رخواً واني أربيه تربية الانثى

ومن ذلك توقعت ان يكون كفاح شديد حتى يرضى رويدن بادخاله المدرسة الثانوية بعد إذ أتم دراسته الابتدائية . ولكني كنت موطنة العزم على ذلك وقد عارض رويدن كثيراً وقال لي انه لا يريد لابنه نصيباً وافراً من التعليم وانه ليس بحاجة الى ذلك وضرب لي مثلا من نفسه اذ لم يحز الا أقل قدر من التعليم ومع ذلك نجح في حياته

وقد لاحظ ان روي لايميل الى اعمال الزراعة وكنت أنا قد لاحظت فيه ذلك

ولكني ادركت أن سببه الحقيقي كرهه لان يكون مع أبيه في مكان واحد

ومهما يكن الامر فاني لم أرض قط لابني وهو في الرابعة عشرة من عمره ان يبدأ حياته العملية في المزرعة، خصوصا ان رغبته كما صرح لى مرارا هي ان يصبح طبيبا وقد أيدت تلك الرغبة عنده

وقد اشتد الجدال بيني وبين رويدن بشأن دخول (روي) المدرسة الثانوية حتى فزت أخيرا بطلبي وإن كان رويدن قد ظل كارها لذلك وما فتىء يتحدث عن (تضحيته)

وكنت أنا وروى نرقب تشارلس وهو يمارس أعمال التجارة غير عابىء بما حوله ولا شاعر بالعالم. وكان روى دائما يلح علي في ان نذهب بتشارلس إلى العاصمة لكي يعالجه طبيب اخصائي كبير. ويخرج من ذلك الى التحدث عن الطب وما فيه من انسانية ورحمة وهكذا اتفقنا سرا على أن يدخل كلية الطب بمجرد انتهائه من دراسته الثانوية

وبعد أشهر قليلة من دخول المدرسة عاد يوما من المدرسة بادي الاضطراب والغضب، ولم يكن يريد أن يخبرني بالسبب ولكني لما الححت عليه قال لى:

— ان التلاميذ بالمدرسة يقولون اشياء سيئة عن والدى

— ماذا يقولون يا عزيزي؟

— اني.. لا احب أن اعيد كلامهم ولكني كنت اليوم اتحدث مع هيلدا - أتذكرين هيلدا لين التي حدثتك عنها؟ - حسنا. لقد عيروني بعد ذلك باشياء عن والدي

فانقلب وجهى شاحبا من شدة الغضب وقلت له:

— روى. لا بد أن تخبرني بما قالوه بالضبط. اني أعرف انك تحاول اخفاء ما قالوا حتى لا أتكدر، ولكن لى الحق في ان اعرف كل ما يقال عن والدك

— لقد ثارت ثائرتي وحاولت ان أؤدبهم. انهم يقولون.. إن والدي يحوم دائما حول مكتب المقاولات من أجل الفتيات المستخدمات هناك. وانه احيانا يخرج مع بعضهن للفسحة

وقد كاد قلبي تقف دقاته حين سمعت ذلك ولكني تمالكت نفسي وصرفت روي. ولما جاء رويدن ليلا - على عادته من التأخر في الرجوع الى المنزل - صارحته بما سمعت فلم يجزع بل قال لى بغضب:

— وماذا لو كان ما سمعته صحيحا؟ إنني لا أجد ههنا سببا للتسلية بل اراك وأرى ولدك المدلل وهو يطالع في كتبه، فماذا علي لو أنني نشدت شيئا من اللهو في الخارج؟

— كلا. لا ضير عليك في أن تجعل نفسك اضحوكة الناس حتى يتكلم عنك تلاميذ المدارس!

— اذا جاء ابنك مرة اخرى بمثل تلك الاحاديث فاني سأمنعه من الذهاب الى المدرسة

ولما كانت علاقتي برويدن قبل ذلك يعتورها الجفاء فقد أصبحت علاقة بغض وعداء منذ ذلك اليوم. ولعل القارىء يسأل لماذا لم أتركه؟ ولكن موقفي إذ ذاك كموقف آلاف الزوجات اللاتي يعرفن خيانة أزواجهن لهن وهن مع ذلك مضطرات الى معاشرتهم رأفة باولادهم. وماذا يكون شأني وشأن ولدي الصغيرين اذا تركته؟

ولما اوشك روي على الانتهاء من دراسته الثانوية كنت قد ادخرت مبلغا من المال باجهاد نفسي في الاعمال الزراعية وتربية الدجاج وبيع البيض وغير ذلك، وغرضي من ذلك أن اعد العدة لادخال روي كلية الطب والانفاق عليه من نقودي إذا رفض ابوه ذلك. وكان في نفس روي هذا الغرض نفسه ولذا التفت الى الاعمال الزراعية في أوقات فراغه وصار يبذل جهده ليربح منها قليلا من المال يدخره لوقت الحاجة

وكان روي احيانا يخرج مساء ليقابل الفتاة هيلدا التي توطدت بينه وبينها الصداقة

كما يبدولي وفي اثناء غيابه عن المنزل كنت أشعر بوحشة شديدة فاتصور مبلغ الوحدة التي سوف أشعر بها حين يدخل كلية الطب ولكني كنت أعود فاضع مستقبله فوق كل اعتبار

ولم أكن ادري ان العداوة قد اشتدت بين روى وأبيه في خلال ذلك وانما دلتني حادثة على مبلغ ما وصلت اليه العلاقة بينهما . ففي مساء احد أيام يوليو أراد رويدن ان يخرج بسيارته وإذا به يجد مسماراً في مطاط العجلة فادرك ان تشارلس هو الذي دقه ولم يكن بينهما كثير محبة فصاح رويدن به وهدده بقبضة يده بل هم بضربه وتشارلس ينظر اليه نظرة حقد وهو لا يفهم ما هنالك. وكنت انا ناظرة من نافذة المنزل وقبل ان انزل للدفاع عن تشارلس وجدت روى قد وقف بين ابيه واخيه وقال للاول بصوت يدل على العزيمة :

— حذار ان تمد يدك اليه وإلا جازيتك بما تستحقه ايها الوحش

فنظر اليه رويدن ولكنه لم يلبث حتى أصلح عجلة السيارة ومضى بها دون ان يكلمه

اما في الليلة التى وقعت فيها الواقعة الكبرى فقد كنت مستغرقة في النوم من أثر التعب طول النهار وشطراً من الليل ، وكان رويدن قد ركب السيارة إلى البلدة كعادته كل ليلة وقد أوصيت روى بالالتفات الى اخيه تشارلس . وفي وسط الليل أيقظني روي وهو يهزني هزاً وفزعت إذ سمعته يقول لي :

— اماه . اصحى . لقد قتلته . قتلت والدى . اسامعة انت ؟

وخيل لي أولا انني ارى رؤيا سيئة أو انني واقعة تحت تأثير كابوس، ولكني فتحت عيني فرأيت روى امامي وقد انقلبت سحنته من شدة الهلع فنظرت اليه مرتاعة وعندئذ قال لى وهو يبكي :

— اماه لاتنظري الى هكذا . انني لم أقصد قتله وينبغي لك أن تصدقيني ولازلت أعتقد انه لم يمت،



ثم رمى نفسه فوق السرير وهو ينتحب كما لو كان طفلا صغيراً

وهنا أمر مرا سريعاً على حوادث تلك الساعة الرهيبة التي تؤلمني ذكرياتها. فقد وجدت رويدن صريعاً عند باب (الجراج) وإلى جانبه المطرقة التي يستعملها تشارلس في النجارة. ولما جاء الطبيب وكشف عليه أثبت وفاته ثم ساعدني على الدخول الى المنزل وذهب ليخبر السلطات كما يقضي واجبه. ثم استخلصت تفاصيل النبأ من روي بين بكائه ونحيبه فاخبرني ان صديقته الصغيرة هيلدا كانت قد تخرجت من المدرسة فاشتغلت في مكتب المقاولات الذي كان لرويدن نصيب فيه وانه ظل يضايقها، فصارحه ولده بانها صديقته وانذره مراراً بتركها وشأنها ولكن رويدن لم يعبأ بذلك

في تلك الليلة كان على هيلدا ان تشتغل بالمكتب مدة بعد انصراف المستخدمات الاخريات وقد حرص رويدن على أن يعلم ولده انه ذهب الى المكتب خصيصاً للقائها وذلك لكي يغيظه ويذله

ومكث روي المسكين يفكر بعد ذلك وهو يتقلب على اللظى حتى عزم ان ينتظر اوبة ابيه ليلا وينذره للمرة الاخيرة بان يترك هيلدا ولا يحاول افسادها. ولكنه ماكاد يكلمه عند عودته الى (الجراج) حتى هجم عليه والده يريد ضربه أو الفتك به. فلم يجد روى أمامه سوى مطرقة أخيه تشارلس فرماه بها ووقع على الارض وفي وقوعه اصطدم رأسه بباب الجراج

ولم يكن لى هم بعد ذلك الا ان أحمى روي من عاقبة فعلته وقد عدت كاللبؤة التي لا هم لها سوى حماية أشبالها. ولكن كيف السبيل الى حمايته؟ وماذا أقوله لرجال التحقيق حين يأتون؟ لقد مرت بى دقائق خلتها دهوراً من شدة الحيرة والاضطراب ولكنني بدأت بان اعطيت روى قرصا من دواء منوم كنت اتخذه في حالة الارق فقد اردت أن يجد الراحة في النوم أولا

وجاء المستر روس ضابط البوليس وكان قدقضى عهدا طويلا في الناحية فابدى لى غاية العطف وكان معه الطبيب الذى يعرفنا واحوالنا الداخلية حق المعرفة. فبدأ كلامه بقوله:

— انى اقدر شدة وقوع هذه الكارثة عليك يا مسز ارنولد، ولكن اذا امكنك توضيح بعض النقط من بداءة الامر سهلت على مهتى. والآن خبريني كيف وجدت جثة زوجك؟

— انا.. انا. كان عندي ارق.. وكنت اقرأ بعض الكتب وأنا راقدة في سريرى واذا بى اسمع سيارة رويدن

وعندئذ وقفت لافكر في بقية تلك الاكذوبة التى بدأت احيكها فقال لى الضابط:

— حسنا. وماذا حدث بعد ذلك يا مسز ارنولد؟

— وكنت انتظر دخول رويدن الى البيت لانى سمعت اغلاق باب الجراج ولكنه



C.A-6-33 B.T.P.

لم يدخل ثم سمعت صيحة عالية فلم اقدر على الحركة من شدة الخوف ولكني سمعت صوت شخص يجرى في الطريق ، وعندئذ قمت ونظرت من نافذة المطبخ فلم ابصر احداً ولكني سمعت صوت سيارة تبدأ سيرها على مقربة من البيت فادركت ان لصا من اللصوص قد كمن لرويدن ليسلبه ماله . اجل هذا هو الغرض من الجريمة خصوصاً ان رويدن كان معروفا بانه دائما يحمل معه مبلغا كبيرا من النقود

وقد جعلت اكرر ذلك واضيف اليه حوادث غير معقولة بينما الضابط والطبيب يتظاهران بتصديق ما اقول وانا لغفلتي احسبني قد وفقت الى الوسيلة التى انقذ بها ولدى المسكين . واخيراً نصح لي الطبيب بان اذهب الى فراشي لأستريح قائلا للضابط انه ينبغي ترك سماع اقوالي إلى فرصة اخرى ولكني رفضت ذلك، فقال ضابط البوليس دون اهتمام :

— واين كان ولداك في اثناء ذلك يا مسز ارنولد ؟ أكانا نائمين ؟

— اجل . انهما كانا نائمين على اثر تعبهما في العمل

— اتسمحين لى بأن اصعد لاراهما ؟

— بالطبع

ولكني حرصت على ان اشغل الطبيب بالحديث حتى لا يصعد مع الضابط فيرى أن روى نائم بتأثير دواء مخدر ويكون ذلك دلالة ضده

ولما عاد الضابط قال لى :

— انهما مستغرقان في النوم . ولكن العجيب ان اصغرهما مرتد ثياب الخروج !

— اجل . اجل انه يحتاج الى عناية شديدة كما تعلم وانا دائماً البسه ثياب النوم ولكنني الليلة غلبني النوم قبل ان ينام ولذا تركته دون ان أخلع له ملابسه

وعندئذ أدركت ان لساني خانني واني ناقضت اقوالى فصحت قائلة :

— ماذا قلت ؟ آه يا ولدي المسكين !

فانتهز الضابط هذه الفرصة وقال :

— لقد بدأت تقولين الحقيقة يا مسز ارنولد بعد ان بذلت محاولة كبيرة لستر ولدك . ولست ألومك على ذلك . والواقع أنني أدركت سر الامر منذ رأيت المطرقة فقد أخبرني الدكتور بانها خاصة بتشارلس وانه دائما يلعب بها. وأنا من هذه الناحية، ولا يجهل أحد كيف كان زوجك يقسو على ولده المعتوه المسكين

— أنت.. أنت .. تقصد أن المطرقة..

— أجل انها مطرقة تشارلس . أليس كذلك ؟

— ولكني . . لا أدري ما شأن ذلك بقتل رويدن

وهنا تدخل الطبيب في الامر وطلب إلى الضابط ان يدعني استريح على ان يأخذ أقوالي فى وقت آخر . ثم قال لى :

— لا تجزعى يا مسز ارنولد فاني قد توليت العناية بتشارلس منذ ولد ويمكنني ان أشهد بانه غير مسئول من الوجهة العقلية ومتى نظرت القضية امكنني السعى حتى يعاد اليك

فقال الضابط :

— هذا ما أردت ان اقوله لها . فانه لا داعي للجزع وكل ما هنالك هو أن نأخذ تشارلس معنا حتى تنتهى المحاكمة . ولكن ثقي انه سيحكم ببراءته لأنه غير مسئول عما يفعله وقد يوضع في ملجأ يجد فيه العناية اللازمة ولكن لن يصعب عليك بعد ذلك ان تستعيديه اليك

وفي تلك اللحظة بانت لى الخطة العجيبة التى وضعها القدر حين استجاب دعائي لانقاذ روي . ولكن هل من حق الأم ان تفدي أحد ولديها بالآخر ؟

ولكن روى إذا ثبت قتله لابيه كان فيه القضاء على مستقبله وربما على حياته . أما تشارلس فلن يناله ضرر اذا ظن انه هو

القاتل . ومع هـذا فـكيف أتخلى عن تشارلس وهو المحتاج الى عنايتي العاجز عن اداء أي شيء لنفسه ؟ لذلك صحت قائلة :

— كلا . كلا . لاتأخذا تشارلس مني . فانه لا يعنى به أحد سواي . آه . اتركاني لحظة . اني اكاد أجن

وصعدت الى المنزل فراعني ان وجدت روى قد استيقظ من نومه ولما دخلت



اعظم علاج للسعال والبرد

هذه الاقراص العجيبة النافعة للتنفس مشهورة في جميع انحاء العالم خذها على سبيل التجربة

لدى اول شعورك بالتهاب الحلق او بثقل في الرأس ضع حالا قرصا من اقراص بيبس في فمك ان للابخرة العجيبة التي تتصاعد من اقراص بيبس عند دخولها الفم قوة عظيمة سحرية شافية وملطفة

اقراص بيبس تطهر الحلق وتزيل احتقان القصبة الهوائية الدقيقة وتقوي الدورة الشعبية

اقراص بيبس هي افضل واحسن علاج للسعال والبرد والقشعريرة والتهاب الحلق والنزلة الشعبية والربو وسعال الليل والصباح الخ

تباع اقراص بيبس في جميع الاجزاخانات ومستودعات الادوية بسبعة قروش ونصف الزجاجة



غرفته رأيته ينظر الى الباب بجزع فطمأنته وقلت له :

— لا تخف .. فان الشبهة بعيدة عنك

— بعيدة عني ؟ وكيف ذلك ؟ ومنذا يحسبونه القاتل ؟

— شخص . أجل لص . يظنون ان لصا هاجم والدك لسلب نقوده

— أماه . أيمكنك حقا ان تدخلي هذه الفكرة الى رءوسهم ؟ أيمكنك ان تنقذيني ؟

— أجل . أجل . اعتمد على أمك . وما عليك الا ان تمكث في سريرك . وسأقول لهم انك مريض من صدمة الحادثة

وعندئذ قال لي بألم ظاهر :

— اني جبان . جبان

ثم دفعه الهام خفي لأن يسألني :

— وتشارلس . أين هو ؟ هل يفهم شيئا مما حدث ؟

— كلا وهو الآن نائم وسأرسله الى العم جو حتى تنتهي هذه المسألة

وكان العم جو قريبا بعيدا لرويدن وكان كثير العطف على الولدين وقد كذبت تلك الاكذوبة على روى حتى أبعد خاطره عن الخطة التي الهمني القدر باتخاذها من اتهام اخيه بالجرم الذي ارتكبه

ولما عـدت إلى حيث كان الضابط والطبيب قال الأول :

— لابد لنا من أخذ تشارلس معنا ولـكن ثق أنه سيلقى احسن عناية

وكان تشارلس قد صحا من نومه وجاء يبحث عني دون ان يفهم شيئا مما حوله ، ولـكن لما اقترب منه الضابط ليأخذه معه في السيارة نظر اليه أول نظرة بلهاء ولما رأى اصراره على اخذه صاح به قائلا :

— ابتعد عني !

وكانت هذه أول جملة صحيحة نطق بها طول حياته فانه كان لا ينطق الا بالـكلمات مفردة أو بمقاطع الحروف . وقد دهشت لذلك وتولاني فرح خفي فقد شعرت بان حالته ليست مستعصية الشفاء

وجاء روي مسرعا على أثر تلك الضجة فسأل الضابط بشدة :

— لماذا تريد أخذه ؟

فقال له الضابط :

— ألا تعلم بعد ؟ لقد اعترفت امك بأنه قتل اباه ولا داعي لاخفاء ذلك عنك الآن

فما سمع روي ذلك حتى علت وجهه حمرة الغضب وقال :

— لقد كذبت امي اشنع الـكذب . اني انا الذي قتلت أبي فهيا اقبض علي وسأكتب اعترافا شاملا

ولم يكن روى في تلك اللحظة الغلام الخائف الذي يختفي وراء أمه ولـكنه كبر سنوات في لحظة قصيرة وانقلب رجلا كامل الشجاعة

وقد حوكم ولدى المسكين واعترف بكل شيء ، ولـكن الذي سوأ مركزه في القضية تلك الاكذوبة التي انتحلتها لاحلال أخيه محله في الاتهام ، فقد حدا ذلك بالقضاة لأن يتوهموا انني أغريت روى بقتل ابيه واننا دبرنا معا خطة محكمة كان تشارلس اداتنا فيها

وحكم على روى بالسجن عشر سنوات قضى منها حتى الآن أربعا وقد بعت المزرعة دون ابطاء وانتقلت إلى المدينة التي سجن بها ولدي حتى اكون على مقربة منه . أما تشارلس فقد عرضته على طبيب اخصائي كبير فبعث في نفسي الامل في شفائه وهو يعالجه الآن . ولـكن أيبغض أمه يوم يشفى من دائه ويعلم أنها ارادت ان تلصق به تهمة شنعاء ؟ ذلك كل ما اخشاه



« فتاوى عن الشؤون الاجتماعية والمسائل الحيوية العامة وتفسير أحلام القراء »

من المريخ

أرسل الي احد اهل المريخ خطاباً قال لي فيه :

« الدنيا تدور حول نفسها لكثرة ما شربت من الخمر لتنسى الهموم التي حملتها من اعمال بني الانسان . والايام في الارض تركض مسرعة هرباً من افعال الناس . وانا رجل لم اخلق بعد ، اي اني لم اولد ، فان كانت الارض كذلك فبابلغني عنها فأرجو اخباري لكيلا اهبط اليها من المريخ ولكم الشكر »

هذه رسالة اخينا المريخي ، فماذا اقول له ؟ و . ج .

﴿ الفكاهة ﴾ قل له ان ما علمه عن الارض صحيح وان اعمال بني الانسان يستعيذ منها الشيطان ، واسأله عن اهل المريخ كيف حياتهم فاني اريد ان اموت لأرحل بروحي اليهم ، وارجو ان تتأهب للذهاب معي الى المريخ بمجرد وصول الجواب من صاحبك المريخي ولا تفكر في نفقات السفر فان علي انا ثمن حامض الفنيك

ابحث عن غيره

أنا شاب في التاسعة عشرة من عمري ولي عم من كبار الموظفين في احدى الوزارات وانا مقيم بطنطا وكثيراً ما ارسل اليه ليبحث لي عن عمل فلا يبحث مع انه يسعى الى توظيف الاغراب والجار اولى بالشفعة في الشرع الشريف فما قولكم ؟

ع . م . م . ت . فهمي

﴿ الفكاهة ﴾ اسمك طويل كملوك اسبانيا السابقين ، وعمك معذور لان الرجل منا يخجل من البحث عن عمل لاقاربه لكيلا يقال ان في عائلته ناساً فقراء فكلف احد اصدقائه بذلك البحث وربنا يسهل لي واياك ولامثالنا من العمال العاطلين

يا سلام

ما معنى قولهم في الغناء « ان طال علي الجفا أنسى معاه كل عزه » ؟ زوزو

﴿ الفكاهة ﴾ اذا طال جفاء المحبوب ذهب صبر المحب فذهب اليه متناسياً عزة نفسه والعياذ بالله ، وحاش لله ان افعل ذلك انا ولو كان حبيبي رطل من الكمثرى التي مثل الزبدة فضلا عن فتاة تتدلل فيثقل دمها بالدلع اللي مالوش طعم

التواليت

أنا فتاة ألامود البس ما يعجبني ولكني لا اعمل التواليت لان عائلتي تمنع ذلك وصديقاتي يتعجبن مني ، وأريد وضع حد للبحث في هذا الشان فما قولكم بالرغم من حبكم للاحتشام ؟ تيتي

﴿ الفكاهة ﴾ تنازلت عن الاحتشام ريثما ارد على السؤال ، ولكني لا اتنازل عن الجمال والشباب ، والتواليت سبب من أسباب سرعة ذهاب الشباب ، لانه يؤثر في الوجه وجلد العنق واليدين فتتكرمش الفتاة قبل الاوان ، فدعي عنك التواليت يا عزيزتي فان عائلتكم الكريمة تفهم معنى المحافظة على الصحة ويظهر انهم يريدون ان يبقى معك جمالك الى سن الثمانين واقبلك قبلة ابوية من غير مكر ولا خداع والله العظيم

بين شابين

انا فتاة مخطوبة لابن عمي وهو شاب جميل رشيق متعلم طيب الاخلاق ، ولكني لا أشعر له بحب واحب شابا آخر لا استطيع ان يمر يوم من غير ان اراه ، فما العمل ؟

ا . . .

﴿ الفكاهة ﴾ لا عمل إلا اني اعرف شابا غنياً يستطيع أكل الدجاج واطيب الفواكه ولكنه لا يتدردع على قلبه غير الطعمية والسكرات وأظن انه حبيبك فيوافق شن طبقه وتؤكل التعابين ويترك البياض في الحلقة

الاولاد

انا شاب في الثلاثين من عمري خطبت فتاة وعقدت عقد زواجها واصيبت قبل الزفاف بنزيف دموي من صدرها وعولجت فتحسنت صحتها . وأهلها لايقولون لي ماهو مرضها وانا خائف ان يكون أصابها سل . فهل شفاؤها منه مأمون على حياتي ؟

سيد . ا

﴿ الفكاهة ﴾ اما حياتك فلا خوف عليها فيما اظن بعد تمام شفائها ، ولكن ذات الرئة مرض وراثي ، واخشى ان ينتقل منها الى اولادك فاعرضها على طبيب مختص قبل الزفاف فان كان النزيف من مرض عرضي فالزفاف والا فلا

حال الدنيا

احببت فتاة واحبتني وطالت المنازلة والمهازحة بيننا ووعدتها بالزواج ثم خطر ببالي انها قد تكون مع غيري كما هي معي

فعدلت عن الزواج بها وعزمت على مقاطعتها فما قولكم ؟

ا . ى

﴿ الفكاهة ﴾ هذا هو الذي يداخل نفوس اكثر الشبان وهو السبب في كساد سوق الزواج ، وأنا أراهم معذورين ، ولكن أنصار السخف الذي يسمونه مساواة المرأة بالرجل لا يفكرون في هذا المرض الادبي الشنيع ، وعلى رءوسهم تقع مسئولية سوء سمعة الفتيات وتنفير الشبان من الزواج. ولا دواء لهذا الداء غير احتشام الفتاة وحذرها من الشبان . وسيطرة الآباء على بناتهم أعظم أسباب النجاة من خطر الفوضى الادبية التي في البلد

في الطريق

أنا فتاة أحببت شابا دكتورا وبعد أن ذهبت معه في الغرام الى ابعد مذهب هجرني وأحب فتاة اخرى. فهل أشكوه الى رؤسائه أو الى المحاكم أو أنتقم منه بنفسي ؟

(. . .)

﴿ الفكاهة ﴾ الشكوى الى رؤسائه لا تنفع. والشكوى الى المحاكم فضيحة . والانتقام الشخصي أفظع . فاسألي الذين قالوا ان حرية المرأة تصل الى هذا الحد وانها قادرة على حماية نفسها أما انا فمستقيل من الافتاء

مثل قديم

من الذي قال : « اتغدى واتمدى ولو نص ساعة واتعشى واتمشى ولو في القاعه » ؟ وهل صاحب هذا المثل موجود الآن ؟

علي محمد

﴿ الفكاهة ﴾ هذا مثل قديم صاحبه غير معروف وقد مات من مدة طويلة فلا شأن لك به ولكن اسمع نصيحته فانها صحية خصوصا بعد أكل النيفة أو الكباب أو الديك الرومي بعيد عن عدوك

اقبل

خطبت لى المرحومة والدتي فتاة أحببتها ثم مرضت والدتي مرضا شديدا أربعة أشهر وتوفيت وكنت انقطعت عن عائلة الفتاة في تلك المدة فظنوا أنني عدلت عن الزواج ، وخطبها شاب آخر وأرسل اليها الشبكة . فلما علموا بالحقيقة اعتذروا لي وعرضوا علي أن يردوا الشبكة الى الخاطب الجديد . فهل اقبل هذا وأتزوجها مع العلم باني أحبها وأنها على أحسن الاخلاق ؟

ا . ع

﴿ الفكاهة ﴾ اذا لم تكن أحببت خطيبها الجديد فاقبل. واذا كانت قد أحبته فلا تقف بينهما وارحمهما يرحمك الله



الزوجة : ماما بتقول لى إنها كانت ح تموت من الضحك على النكت اللي حكيتها لها

الزوج : في عرضك اندهى لها احكي لها كمان شوية نكت !

هدية !

كانت سوزان ويلكوكس عجوزا شارفت الخمسين من عمرها ، وكانت تميل الى الرجعي تحتفظ بتقاليد القديم ، ولم يكن لها اقارب سوى بنات اخيها الثلاث : دوروثي وإيلا وجان

وقد تزوجت الفتيات الثلاث في يوم واحد وحضرت سوزان حفلة زواجهن ، وقدمت لهن في هذه المناسبة بعض الهدايا ، ورضيت بأن تنشر صورتها معهن في جريدة البلدة التى اقيمت فيها حفلة العرس الثلاثي

ولم تكن سوزان محبوبة لدى قريباتها ولم يكن يعرفن عن ماضيها شيئا كثيرا اللهم الا ماجرى على بعض الالسنة من انها قضت فجر شبابها في الهند وان حادثة غرام غامضة وقعت لها هناك

ورزقت دوروثي فورد طفلا ثم تبعتها ايلا لادسون بعد شهرين ، ولحقت بهما جان دافنترى فوضعت ولدا بعد ذلك بستة أسابيع

وابت سوزان ان تكون اما روحية « اشبينة » لأطفال قريباتها ، واكتفت بأن وضعت لكل طفل خمسة جنيهات في صندوق التوفير ، ثم مضت إلى دارها عائدة الى عزلتها الكئيبة

ودهشت بنات ويلكوكس اذ علمن ، بعد مولد ابن جان بشهرين أن سوزان قد اعتزمت ان تقوم برحلة طويلة حول العالم

ولقد كتبت سوزان خطابا بلغ إلى دوروثي وجاء فيه :

« .. وفي وسط مشاغلي العديدة : الخاصة بايجار منزلي واعداد جواز سفري وحاجات رحلتي ، اكتب اليك هذا لاخبرك انني سأبرح انجلترا يوم السبت القادم على ظهر الباخرة « ادفنتورا » بغية القيام برحلة ممتعة حول العالم ولا احسب انني سوف أعود إلى الوطن قبل الربيع القادم

« ارسلت لك في البريد لفافة تحوي بعضاً من ملابس الاطفال [illegible] لم يعش حتى يرتديها . فلعلك تستطيعين الانتفاع ببعضها ، فانني احب ان تبقى هذه الملابس في الاسرة

عمتك المخلصة

« سوزان ويلكوكس »

وجلست الشقيقات الثلاث في عصر اليوم التالى في شرفة منزل دوروثي يتناولن الشاي ويتحدثن عن خطاب العمة سوزان وكانت دوروثي اكثر الشقيقات كلاما ، إذ كانت تحب السيطرة في كل شيء حتى في الحديث ، وهي خلة شجعها عليها خضوع زوجها لها والقائه القياد اليها

وكان زوج دوروثي حدادا متواضعا ولكنها كانت تعتبره اغنى من زوجي اختيها .

اما زوج إيلا الاخت الوسطى فكان مصورا له حانوت في شارع بوند يدر عليه ربحا ليس بالقليل

وأما جان صغرى بنات ويلكوكس ، فكانت اقل اخواتها كلاما واكثرهن كآبة

وقالت دوروثي :

— يخيل الى ان هذه العجوز قد جنت اذ كيف خطر لها وهي في هذه السن ان تقوم بتلك الرحلة الشاقة ؟

وقالت ايلا :

— وكم يكون مرآها أدعى الى السخرية اذ تمارس وهي على ظهر الباخرة الالعاب التى يمارسها المسافرون في العادة !

واحتجت جان على قول شقيقتها بقولها :

— ولم تستكثران عليها أن تفعل هذا كله ؟

وتجاهلت دوروثي هذا الاحتجاج وعادت تقول :

— والأعجب من هذا مجموعة الثياب التى بعثت بها الى . ترى هل كان الطفل الذي تحدثت عنه في خطابها وليدها ؟

وقالت ايلا :

— لقد سمعت في فجر حياتي اشاعة تقول بان العمة سوزان قد تزوجت اثناء اقامتها في الهند رجلا من زراعي الشاي في بومباى ثم اتضح بعدئذ انه كانت لهذا الرجل زوجة اخرى

وقالت دوروثي :

— ولماذا اخفت العمة سوزان هذا الامر ؟

وعادت جان تقول :

— وما الذي يجبرها على ان تطلع الناس على ما لا تحب ان يعرفوه ؟

واقبلت خادمة دوروثي تحمل لفافة قالت ان ساعي البريد جاء بها في تلك اللحظة ، وعرفت الشقيقات انها اللفافة التي بعثت بها سوزان الى دوروثي كما قالت في خطابها . والقت الخادمة اللفافة بين يدي الشقيقات وانصرفت ، فامتدت يد دوروثي تفتح اللفافة في شيء من الاشمئزاز

وانكشفت للشقيقات مجموعة من ملابس الاطفال قلبت فيها دوروثي وايلا ساخرتين ، ثم قالت الاخيرة :

— انها ملابس عتيقة الطراز !

فقالت جان :

— بل هي جيدة الخياطة والتفصيل

وامسكت دوروثي بثوب ذى بطانة سميكة وقالت :

— أتحسبين ان طفلا يطيق ارتداء مثل هذا الثوب ؟

فأجابتها جان :

— هذا يتوقف على الطفل نفسه

وقالت ايلا في ابتسامة ساخرة :

— يحسن بنا ان نقول لها اننا حاولنا الانتفاع بهذه الثياب ، وانني لأشكر الله على انها لم تبعث بها الى . وعليك يا دوروثي ان تجيبي على خطابها

فقالت دوروثي :

— لن يكون ذلك قبل عودتها من الرحلة

ومدت دوروثي يدها تعيد الملابس إلى

اللفافة وتحكم ربطها بمساعدة ايلا ، في حين أن كانت جان تهز وليدها على ركبتيها وقد سبحت بافكارها متسائلة عن نصيب أبيه في طوفة اليوم التى قام بها بحثاً عن عمل

وتلقت ايلا في اليوم التالي حقيبة صغيرة فتحتها متفائلة فاذا بها ترتد عنها ساخطة متبرمة . لقد رغبت دوروثي في أن تسخر من ايلا فطوت الثياب التي ارسلتها العمة سوزان داخل تلك الحقيبة وبعثت بها اليها

وصاحت ايلا تنادي خادمتها وتأمرها باعادة اقفال الحقيبة والاستعداد للذهاب بها الى دار البريد ، ريثما تكتب لها رقعة بالعنوان الذي تريد ارسالها اليه

ورأت ايلا أنه من العبث أن تعيد الحقيبة الى دوروثي وأنه من الخير أن تلق بها الى جان نكاية بها لدفاعها عن العمة سوزان

وتلقت جان في بريد اليوم التالى حقيبة صغيرة ، فدهشت لذلك ، اذ لا عادة لها بتلقي طرود في البريد . ولقد تحققت من صحة اسمها وعنوانها الملصقين على ظاهر الحقيبة قبل أن تمسها ثم وضعتها على مائدة صغيرة وفتحتها

ووجدت في الحقيبة رقعة فيها هذه الجملة : « نصيبك أيتها العزيزة »

وكانت جان دقيقة الحس والشعور ، الى حد أنها حينما شرعت تقلب تلك الاثواب الواحد بعد الآخر أحست بجفاف في حلقها وحنين الى سكب الدموع

وتدفقت الدموع من عينيها وهي لما تزل تقلب ثياب العمة سوزان ، تلك الثياب التى شاءت شقيقتها أن تسخر منها بارسالها اليها

وعلا نشيج جان فلم تشعر بدخول زوجها ، فلما رآها على هذه الحال أمسك بها بين ذراعيه يسألها : ما الخبر ؟

وقصت جان حديث ثياب طفل العمة سوزان وأعقبت عليه بقولها :

— يا لها من مسكينة ! يجب أن تحتفظ بهذه الثياب حتى تشعر أنه رغم تلك المدة الطويلة ، قد ارتدى طفل ثياب وليدها الذى لم يعش ليرتديها ، وحتى توقن بأن ما بذلته من جهد في خياطة هذه الملابس لم يذهب عبثاً

وقال زوجها :

— أجل . وان بعض التعديلات كفيلة بجعلها ملابس لائقة

— إن هذا يستلزم وقتاً ولكنه وقت غير مضيع ، لأن القماش لا يزال متيناً

— ذلك الى اننا لسنا في مركز يسمح لنا برفض هبة تهبط علينا من السماء ولو كانت تتمثل في ثياب قديمة

وغضت جان نظرها وهي تقول :

ألم توفق في بحثك اليوم عن عمل ؟

وأجابها بقوله :

— لقد وعدني محل فيلشر بايجاد عمل بعد شهرين

— سأذهب الى اعداد الشاي

وحملت جان الحقيبة تضعها على مقعد ، فسقط منها ثوب بادر زوجها الى التقاطه .

وقال توم وهو يقلب الثوب :

— يخيل إلي أن جزءاً من خياطة هذا الثوب لم يتم بعد !

— إن الثياب جميعها مخيطة فلعلك أحدثت في هذا الثوب تمزيقاً

— ثم أمزق شيئاً . . . الظاهر أن هذه الفتحة جيب صغير أعد ليضع فيه الطفل الحلوى

— دعني أراه ، هات . .

ولكن توم ادخل يده في ذلك الجيب ثم قال :

— ان في هذا الجيب ورقة !

وأخرج توم من الجيب الصغير ورقة صغيرة مكتوبة فأدناها من النور وراح يقرأ فيها :

« الى ابنة أخي التي تقبل وتستعمل هذه الثياب . . انني أعدها بأنه بمجرد عودتي أقدم لها هدية تقدير تتمثل في مبلغ من المال يكفيها مؤونة تربية طفلها وتعليمه ، مع أية مساعدة مالية تحتاجها

« سوزان ويلكوكس »

وفغر توم فمه دهشة !

وبكت جان غبطة ومرحاً !

وأرسل الطفل ضحكة بريئة ساذجة !



معجزات السحرة

هذا هو الساحر ، أو الشيخ أو المغربي يضرب بيده على ركبته ويأمر الجن فيأتون بطبق فيه بطيخ في الشتاء ، ويأكل منه الجالسون ، ثم يطلب نصف ريال أجرة على هذا السحر مع ان البطيخة تساوى خمسين قرشاً في الشتاء اذا وجدت

هذه حكاية يدل على كذبها أن الذي يأمر الجن بأن يحضروا اليه بطيخاً في الشتاء يستطيع أن يأمر أولئك العفاريت بان يحضروا اليه الف جنيه في أي وقت « ولا يشحتش نص ريال » يا عبيط -

صندوق العجب

هو حقيبة اليد الصغيرة التي تحملها المرأة وفيها :

سلسلة مفاتيح
علبة بودره
هفافة بودره
صباغ احمر
مرآة
منديل
بعض قروش
بطاقات زيارة
خطابات
نوتة صغيرة
خمس عشرة تذكرة تراموای ومترو قديمة

قصة بوليسية

وقائع مستر نوكس

ماكاد نوكس يدخل قاعة الباكاراه في مونت كارلو حتى خفق قلبه ، اذ رأى المس دى هاجون جالسة وخلفها البرنس ملينوف

وادرك ماكان ينكره على نفسه ، وهو انه لم يحضر الى مونت كارلو إلا لعلمه بأن المس دي هاجون فيها ، وما زال يبحث عنها حتى اهتدى اليها . ولكن ساءه أن يجدها في صحبة البرنس ملينوف

وحانت منها التفاتة ، فرأت نوكس ، ومدت اليه يدها محية وقالت :

— لايدهشني مرآك فان الكازينو ملتقى الناس جميعاً

وانحنى نوكس على يدها يقبلها ، فقالت :

— دعني اقدم لك المستر الجرنون نوكس يابرنس ملينوف

واكفهر وجه ملينوف ، واصلح نظارته ، ونظرالى نوكس . واجاب نوكس نظرته بمثلها . ثم قال ملينوف :

— لقد تقابلنا قبل اليوم

فقال نوكس :

— نعم في كوربستي

وقال البرنس :

— هل سيطول بقاؤك هنا ؟

— حسب الظروف

— اتمنى لك اقامة طيبة

ثم ادار ظهره نحوه والتفت الى المائدة وكأنه يختم الحديث

وقال نوكس للمس دي هاجون :

— هل تقيمين في فندق أو عند اصدقاء ؟

— بل اقيم في فندق باريس

— هل يجوز لي زيارتك ؟

يسرني ذلك . انني في الفندق دائما بين السابعة والثامنة

وعند الساعة السابعة وربع ، تقدم نوكس الى فندق باريس فقاده الخادم الى حجرة المس دي هاجون حيث تقدمت لاستقباله مرحة وقالت :

— اذن فقد جذبتك مونت كارلو .. انت ايضا ؟

— انما جئت لانك فيها

ومرت فترة سكون

وعاد نوكس يقول :

— هل تصالحت مع صديقك البرنس ملينوف ؟

— نعم فقد عاد لرشده واقتنع بانني كنت ضحية ولم أكن محتالة عليه ، وعلم انك انت ودي برينو سخرتما منه

وهز نوكس كتفيه ، واستطردت هي تقول :

— وهو رجل لا يعفو ولا ينسى الاساءة

فقال نوكس :

— نحن الآن في ارض محايدة وقد جئت لتبديل الهواء ، وانما اخترت مونت كارلو لانى علمت انك تقيمين فيها

— وهل عندك ما تريد ان تقوله لى ؟

— تعلمين ان عندي اشياء جمة أود ان أتخلص منها ولكنها لا ترضى الا ان تحتل افكارى . نعم جئت لاطلب منك ان تقبليني زوجا

والقت المس دي هاجون سيجارتها وقد ارتجفت يداها وبدا عليها الغضب الممزوج بالسعادة

— هذه سخافة . . وفي الحقيقة انك تزعجني كثيرا ، وقد جئت الى هنا فراراً منك

— علامة حسنة . ولكني لم أتمم حديثي فدعيني اخبرك لماذا اريد ان اتزوجك

— لانك تحبني ، اليس كذلك ؟

وتناول يدها وقال :

— اديل ، نعم احبك . لقد كرهتك في اول الامر ودهشت منك بعد ذلك ثم اعجبت بك واصبحت افكر فيك طول وقتى ، وايقنت اخيرا انك المرأة التى ابحث عنها طول عمرى

— انت لا تعرفنى . انني امرأة غير ثابتة أتعب كل من يتصل بي ، محبة للاستقلال والحرية ، ولا أرضى بان أرضخ للانسان . كلا ، لن اكون زوجة رجل

— ولكني لست وحشاً كاسراً

— لا ولكنك تريد أن تتسلط . وقد غظتنى مراراً اذ انتصرت علي . والآن أريد أن اجرب قوتي وقوتك للمرة الاخيرة . اسمع . . .

ثم ابرقت عيناها وقالت :

— اصغ الى . لم أحضر إلى مونت كارلو لتبديل الهواء ، فقط ، وانما جئت في مشروع صغير من المشروعات التى تتداخل فيها دائماً . وانا اتحداك أن تكتشف ذلك المشروع . فاذا اكتشفته اجبتك على سؤالك

فقبل نوكس يدها وقال :

— اذن سأبذل جهدى

***

قضى نوكس الايام الاربعة التالية يبحث دون جدوى . . وفي ظهر اليوم الخامس دعا المس دي هاجون للغداء في مطعم سيرو وما كاد يراها حتى شعر بأنه يعبدها عبادة وسألته بعد أن أوصلها للفندق :

— هل وفقت ؟

— كلا

وضحكت وقالت :

— لا تيأس . فانك سعيد الحظ في هذه المسائل

— يخيل الى أن الحظ تخلى عني في هذه المرة

— ابحث عنه في العيون الزرقاء

ثم ضحكت وتركته وأخذ يفكر نوكس طويلا فيما تعنيه بقولها « العيون الزرقاء »

وفي مساء ذلك اليوم قابل أحد اصدقائه وهو من المترددين على مونت كارلو وسأله :

— من هن أجمل زائرات مونت كارلو هذه السنة ؟

قال :

— اثنتان لا ثالث لهما : الحسناء الايطالية النمسوية الانجليزية المس دي هاجون السمراء . والكونتس دي جوى الشقراء

— حدثني عن هذه الكونتس فانني أعرفها معرفة سطحية

— ماذا أقول لك عنها . امرأة فاتنة تقيم الولائم والحفلات وهى مثال الاناقة وحسن المندام . ولكن يقال إنها دقيقة جداً في اختيار اصدقائها . .

— وهل هناك كونت دى جوي ؟

— يوجد دائماً كونت دي جوى ولكن لا يراه احد

وتركه نوكس وذهب إلى حانوت ازهار فاشترى باقة ورد كبيرة وارسلها الى الكونتس دي جوى

وجاءته رسالة من الكونتس تقول فيها :

« عزيزي المستر نوكس

« سرتنى جدا الأزهار التى ارسلتها الي . فقد ملأت صالوني بعطر جميل . هل يمكنني ان اراك الليلة في النادى لاشكرك ؟

« صوفي دي جوي »

وفي هذه الليلة كانت الكونتس دي جوى بين فريق من المعجبين المولهين عند ما تقدم اليها نوكس فحيته بابتسامة لطيفة وقالت :

— لقد خسرت الليلة كثيراً فهل لك ان تصحبنى إلى البوفيه ؟

وسار معها وهي تشجعه بطريقة اربكته. وقد لحظ أثناء جلوسها معه ان رجلا متوسط العمر مر من أمامهما مراراً ناظراً نحوهما وشكله يغاير شكل المترددين على الكازينو

وقال لها همسا :

— سأرشدك عن معجب جديد .. هذا الرجل .. قد مر من أمامك أربع مرات ، وها هو يجلس في طرف القاعة ليراك جلياً

ونظرت نحوه خلسة وقالت :

— أتعرف ماذا يمثل هذا الرجل الذى لا يدعو مظهره للاهتمام ؟

— كلا

— انه يمثل واجبي

— لعله زوجك ؟

— ياصديقى ، ان فكرة الواجب لا علاقة لها بالزوج ! والآن سأتركك قليلا لارضي ذلك الرجل . انت تعرف من هو ؟

— كلا لا أعرفه ولو ان وجهه مألوف لدي

— انه ليس من اصدقائي الاقربين كما يتمنى أن يكون ، ولكن من عجب ان لا تعرفه وهو من رؤساء حكومتك

وتنبه نوكس وقال :

— المستر هوج الوزير البريطاني ؟

— نعم وقد وعدت بأن اتلطف معه.. بعض اصدقائى طلبوا مني ذلك ولا استطيع ان أرفض طلبهم . الى غد اذن يامستر نوكس

— في مطعم سيرو ؟

— كما تشاء في الساعة الواحدة . والآن الى الواجب

وسار نوكس لى قاعة المقامرة ، وكانت المس دي هاجون لم تبدأ بعد باللعب وكان البرنس غير موجود معها

واقترب منها يحييها فاجابت تحيته بمثلها وقالت :

— اذن فقد اقتنصت الكونتس دي جوى قلباً جديداً ؟

— نعم . لقد اقتنصت قلبي بعيونها الزرقاء

ونظرت اليه المس دي هاجون وقالت :

— ما اسرع فهمك ؟

وجاء البرنس دي ملينوف في هذه الساعة

وابتعد نوكس

***

أرسل نوكس في الصباح باقة ورد كبيرة الي الكونتس دي جوى وحجز لها احسن مائدة في شرفة مطعم سيرو ، ووقف ينتظرها على باب المطعم في الساعة الواحدة ليساعدها على النزول من سيارتها وقالت له :

— حقاً انت مثال اللطف والكياسة ولا أدري كيف اكافئك على لطفك !

— ان مكافأتي من اسهل الامور

ونظرت اليه طويلا ثم قالت :

— سيدي . لقد بدأت اخاف منك

— هذه علامة طيبة

وتحدثا قليلا في اثناء الطعام . وجاء المستر هوج مع فريق من اصدقائه وجلسوا على مائدة مجاورة . فقالت الكونتس لنوكس همساً :

— اتعرف ان هوج يغار منك ؟

— لأدري لماذا تشجعينه وتتركينه يتبعك من مكان الى مكان !

— هناك اعتبارات اخرى تحمل المرأة على ملاطفة الرجل

— هل يزورك في دارك ؟

— زارني ذات مساء . وسيزورني الليلة للعشاء معي

— تبا له !

— لقد دعوت ايضا المس دي هاجون والبرنس ملينوف ، فهل تحضر انت ايضا للعشاء ؟

وتردد نوكس ، فقالت :

— لعلك اذا جئت ...

— سأحضر اذن . .

* * *

كانت فيلا الكونتس محاطة باشجار السرو في سفح التلال المشرفة على مونت كارلو ، وقد سار نحوها نوكس حتى بلغها فأدخله الخادم الى قاعة تنتظره فيها الكونتس ، وكانت بادية الاضطراب فقالت له :

— مستر نوكس . يجب ان تساعدني الليلة .

— بكل قواي

— اذن فاسمع

وفي تلك اللحظة فتح الباب ودخلت المس دي هاجون ، والبرنس ملينوف ، ثم المستر هوج ، ورجل انجليزي آخر ، وممثلة مشهورة مقيمة في مونت كارلو

وانتقل الجميع الى قاعة الطعام ، وجلس نوكس بين الممثلة والمس دي هاجون وجلست الكونتس امامه بين ملينوف والوزير البريطاني

وقالت المس دي هاجون همسا لنوكس

— اراك ادركت مارميت اليه بقولي « العيون الزرقاء »

ولم يدر بينهما حديث غير ذلك حتى انتهت السهرة وانصرف المدعوون . وكان نوكس آخر من خرج فقال للكونتس :

— لم تتمي حديثك يا سيدتي

— لقد فات الوقت . طاب ليلك

وانطلقت السيارات بالمدعوين وفي احداها البرنس والمس دي هاجون وفي الثانية الممثلة الفرنسية والرجل الانجليزي وفي الثالثة الوزير البريطاني ، وأما نوكس فقد سار على قدميه

* * *

نزل الوزير البريطاني في منتصف الطريق وعاد إلى منزل الكونتس وطرق الباب بخفة ففتحه الخادم وقاده توا إلى الداخل ، وكانت الكونتس متمددة على أريكة تطالع رواية

فصاحت :

— مستر هوج ؟

واغلق الباب واغرقت الكونتس في الضحك وقالت :

— مالك مرتبكا ؟ ألست انت الذي طلبت هذه الخلوة ؟ الابواب مفتوحة فاذا كان وجودك يزعجك فيمكنك الانصراف

وتقدم منها وقال :

— سيدتي . لا ينبغي ان يفوتك ان مركزي كبير وخطير . ولوعلم أحد بما يحدث مني الآن لتهدم مستقبلي السياسي

— مستقبلك السياسي؟ ولكن الناس تجيء إلى مونت كارلو للهو والمرح ..

— وهل نحن وحدنا الآن ؟

— بلا شك

فتناول يديها وقبلهما.وفي هذه اللحظة فتح الباب ودخل رجل بملابس السفر وفي يده حقيبة

ونظر الرجل إلى المستر هوج بعيون نارية وقال :

— من هو هذا الرجل ؟

وجزعت الكونتس ونظرت إلى هوج وقالت في رعب :

— لقد قضي الامر ! انه بول ، انه زوجي !

ووقف هوج صامتا ثم تمتم قائلا :

— هل هو شرك نصب لاصطيادي ؟

فقال الرجل القادم :

— شرك ! ماذا تعني ياسيدي ؟ أنا الكونت بول دي جوى . فهل لى ان اتشرف بمعرفة الرجل الذى اجده بعد منتصف الليل مختليا بزوجتى ؟

— انما جئت إلى هنا بناء عن دعوة زوجتك ، ولم اسيء اليها . دعني اخرج

— سيدي انني اعرف من انت ، فان الرجل الذي انذرني بخيانة زوجتي ذكر لى اسمك

— ولكني اؤكد لك أن زوجتك بريئة

وفي هذه اللحظة فتح باب الحجرة الداخلي وخرج منها نوكس وقال :

— معذرة لتدخلى

ووثبت الكونتس مرتاعة ، وحملقت الى نوكس باهتة . وتنفس هوج تنفس الارتياح !

وقال نوكس :

— اسمع . ان المستر هوج لم يختل بزوجتك فانني موجود هنا من قبله اذنسيت علبة سجائري في اثناء وليمة العشاء فعدت لاخذها ولم أشأ ان ازعج الخدم بلدخلت من نافذة خلفية مفتوحة . ومن حسن الحظ ان وجودي كان سببا لاثبت لك براءة زوجتك وبراءة المستر هوج

والتفت نوكس الى المستر هوج وقال :

— اظن أن في وسعنا الذهاب الآن ؟

فاجابه الكونت في حنق :

— اذهب إلى الجحيم

— تفضل يامستر هوج

وخرج هوج ونوكس

كانت الساعة الثالثة صباحا عندما تقدم نوكس من المس دى هاجون ، وكانت جالسة في حجرة الباكاراه ، وقال لها :

— جئت اطالب بوعدك ياسيدتي

وحملقت اليه وسألته :

— ماذا تعني ؟
— لقد نجحت في مشروعي الآن أمام عينيك
— دون أن تعرف شيئاً عنه؟
— انت مخطئة . فان المشروع فشل
— ماذا تعني !
— الامر بسيط . لقد كان يهمك أنت وملينوف تغيير سياسة الحكومة البريطانية بازاحة أحد الوزراء المتمسكين بالسياسة التى لاترضيكما وهو المستر هوج ، فدبرتما له هذه الفضيحة ، ولكنها لم تفلح لانى كنت موجودا في المنزل عند وصول الزوج المزعوم
وبهتت المس دي هاجون ، وقال لها نوكس ببرود :
— هل نتزوج هنا أم في انجلترا ؟
وقدم عند ذاك البرنس ملينوف ، وقد تجهم وجهه اذ رأى نوكس مع المس دي هاجون ، فنظرت اليه المس دي هاجون وقالت :
— لقد فشلنا يابرنس
— فشلنا ؟
— لقد وصل الكونت في ميعاده حسب الترتيب ووجد المستر هوج مختلياً بزوجته ، ولكن ارادت الظروف القاسية أن يكون المستر نوكس في المنزل فى تلك الساعة
— لعنة الله عليه !
ونظرت المس دي هاجون طويلا إلى البرنس وقالت :
— ساجيبك الآن يابرنس على الطلب الذى طلبته مني مراراً وطلبته مني أخيرا هذه الليلة . . انني لن استطيع ان اتزوجك لانني سأتزوج المستر نوكس
وصاح البرنس بصوت مختنق :
— لعنة الله عليه !

شيء من النحو

اعرب قول الشاعر
اذا ذهب الحمار بأم عمرو
فلا رجعت ولا رجع الحمار
اذا ظرف لما يستقبل من الزمان يقال فيه ان أهل الزمن الحاضر همجيون ، وذهب فعل ماض مبنى على أرض موقوفة في جهة طولون وقيل مبني على فتح بمفتاح مصطنع فلا محل له من الاعراب ، والحمار الذى لايعرف عواقب الكلام في الشخصيات فهو مرفوع الى المحاكمة بضمة يعرفها رجال البوليس ، والباء حرف الجر إلى القسم بالكلبش ، وأم عمرو بائعة الفول النابت مجرور بالباء لانها تدفع بقية نصف الريال قروشاً مزيفة ، وفلا رجعت كلها من أول الفاء إلى آخر التاء اسم شرط جازم بان هذا الاعراب صحيح ، والواو للعطف على الطلبة الساقطين فى امتحان الترجمة ، ولا نافية للاجانب غير المرغوب فيهم إلى بلادهم ولكنهم يرجعون بالاسماء الخمسة ، وقوله رجع الحمار خبر المبتدأ مرفوع بالابتداء في النصب والاحتيال على مذهب الكوفة، ولا يصح هذا الاعراب الا بعد خراب البصرة

كلام فى التصوف

خلقنا من الارض وسنعود الى الارض فوجودنا بين النشأة والانتهاءوهم غيرحقيقة فانت اليوم غير موجود الا وهما كاللفظ الذي يخطر بالبال وهو غير شيء الا أن له معنى كالروح التى في الجسم . فالمعنى حق والروح حق ، والجسم باطل واللفظ باطل، ومن هذا تعرف اني أنا وانت غيرموجودين الا وهما ، وان الدين الذي لك على وهم ايضاً ، فلا تطالبني به

ما هو الناموس

القاضي ـ انت ياراجـل ماعندكش ناموس ؟
المجرم ـ أنا ياحضرة القاضى ساكن في مصر العتيقة وطول الليل اهرش !

سيدنا سليمان

— ازاي ما تفهمش مني وسيدنا سليمان كان بيفهم من الحمير ؟
— ما افهمش منك لاني مش زي سيدنا سليمان

تاريخ حياة

يتلخص تاريخ حياة اليوناني فيما يأتي
أولا ـ يسميه أبواه (جورج)
ثانياً ـ يحترف حرفة فيقال له (جورجس
ثالثا ـ يجمع ثروة صغيرة فيكون (جورجيدس)
رابعاً ـ تتسع تجارته فيص (جورجيادس)
خامسا ـ يعد من الاغنياء فيقال (جورجاكي)
سادساً ـ يصير من وجهاء الج اليونانية وهو من الآن (جورجوبو

بين معلم وتلميذ

المعلم ـ كم معك من الملاليم ؟
التلميذ ـ سبعة
المعلم ـ واذا كان معك تسعة غير ال فكم يكون معك ؟
التلميذ (بعد التفكير والعجز عن ٧ + ٩) ـ مامعيش غير السبعة يا ا



درجة حرارتك آخذة فى الارتفاع
ان ميزان الحرارة « الترمومتر » يرتفع
والزكام يهددك
لاتشف الا باقراص
الاسبرين
فهو المستحضر الوحيد الذى يصفه الاطباء باطمئنان
ان ماركة « باير » هى الضمانة لجودة الصنف
ارفضوا ماعداه
BAYER
ASPIRINE
20 COMPRIMÉS à 0gr.50
ASPIRINE
الوكلاء — اخوان جرين
بمصر والاسكندرية وتل ابيب